

ضواتير الاستشفاء
بـ«الدولار الصحي»
خطوة أولى نحو
رفع الدعم؟

6



اغتيال لقمان سليم [2-3]



وزني «يهرب» مسح أملاك الدولة [4]

أميركا تعلن الهزيمة السعودية في اليمن

[12-13]



أهك إدارة باحث، بعد 6 سنوات، دعم الولايات المتحدة للحرب على اليمن، كترجمة لسياسة وعود طائفاتها في الساف، فيما يبقى الحذر قائماً إزاء أي تغيير محتمل (أف ب)

تركيا

إردوغان يطلق
معركة الرئاسة
تعديك الدستور
لشف المعارضة



14

تحليل

معادلة الجو
تحش العدو
الانكفاء أو
الاعتداء المكلف

5

كورونا

الاقفال ينتهي
الثلاثاء... ونحو إعادة
فتح تدريجي



6

قضية اليوم

اختطفه من نيجا وعثر على جثته على بُعد 36 كلم اغتياله لقصفهات سليم

في لحظة تستدعي الأسئلة الكبيرة، لخاصية التوقيت والمكان والطريقة، اغتيل الناشط السياسي لقمان سليم في منطقة الزهراني، ولم تظهر التحقيقات الأولية أي تفاصيل تشير إلى الجناة، بالرغم من حملة سياسية وإعلامية شنها خصوم حزب الله متهمين إياه بالوقوف خلف الاغتيال ربطاً بكون سليم كان من أشد معارضي الحزب. وكان من الشخصيات الشيعية البارزة التي عملت إلى جانب خصوم الحزب المحليين والإقليميين والدوليين.

اغتيال سليم الذي أعاد إلى الساحة القلق من موجة الاغتيالات السياسية لن يقق عند حدود الجريمة الأمنية، المغدور، له موقعه وعلاقاته ونفوذه في أوساط محلية وإقليمية ودولية. المناخ السياسي الداخلي يسمح باستغلال الجريمة لأجل تسخير الخلافات، أو لاستنهاض الحملات ضد المقاومة بشكل رئيسي، لكن اللافت هو أن خصوم المقاومة، وكما جرت العادة، يرفضون انتظار أي نتائج للتحقيقات، ويعلمون سلفاً عدم تفتّهم بكل ما يمكن أن يصدر عن الجهات القضائية اللبنانية، ويضرون على اتهام حزب الله.

وإذا كان من الصعب احتواء هذه الموجة المسعورة من الاتهامات السياسية، فإن اصل الموضوع سيكون نبذاً دائماً على جدول أعمال اللبنانيين، حيث تبدو عمليات الاغتيال وسيلة مرفوضة ومعيرة عن ضعف جدّي لمن يلجأ إليها في مواجهة خصومه، كما هو الحال في ملاحقة السلطات لمعارضيهما بالاعتقال التسلسلي أو الترهيب.

على أنّ من المفيد الإشارة إلى أن استغلال الجريمة لأجل ترهيب خصوم الفريق الذي عمل معه سليم، من أجل وقف أي نقاش ديمقراطي حول سياسيات

ومواقف ونشاط الفريق اللبناني الحليف للسعودية وأميركا لهو عملية اغتيال لن تنفع في السكوت على كل من يقوم بعمل يستهدف

النيل من المقاومة فقط لعدم توافقه مع أهدافها والية عملها، أو لكونه يبريد فرض الوقائع الأميركية السعودية على لبنان.

النيل من المقاومة فقط لعدم توافقه مع أهدافها والية عملها، أو لكونه يبريد فرض الوقائع الأميركية السعودية على لبنان.

قبل أن يعزّ خبر فقدان الاتصال بلقمان سليم منذ ليل الأربعاء، بعد زيارته لأصدقاء له في محلة



(علي حشيشلو)

إلى جانب طريق فرعية محاذية للمسلك الشرقي لأوتوستراد صور الزهراني. حضرت القوى الأمنية وكشفت على السيارة السوداء المستأجرة، فوجدت سليم ممزداً على وجهه بين مقعد السائق والمقعد الخلفي. الكشف الأولي على الجثة، أظهر إصابته بخمس رصاصات في الرأس ورصاصة سادسة في الظهر، إضافة إلى وجود كدمات في الوجه، تدل على احتمال تعرضه للضرب قبل قتله.

لم تظهر أي علامات تكسير على السيارة أو بعترة في محتوياتها. بقع دماء على المقعد الجانبي حيث مال سليم برأسه، كسب أغراضه الشخصية في أسفل المقعد الأمامي، وعلى المقعد الخلفي، كتاب «بنيامين نتنياهو: عقيدة ألا حل»، للكاتب الفلسطيني أنطوان شلحت.

الغموض لا يزال يكتنف أسرار مسار سليم إثر خروجه من منزل أصدقائه الاجتماعى للمساعدة في «الوصول إلى لقمان الذي لا يجب على هاتفه»، لم تتقدم العائلة بإخبار لقوى الأمنية، لكنها استخدمت تقنية العثور على هاتفه عن بُعد، فُوجد على بُعد نحو 500 متر من المنزل الذي خرج منه. بحسب الأهالي، اعتاد سليم زيارة نيجا وصريفا بشكل مستمر. وبينما كان يمضي نهاره عند الأصدقاء، لاحظ الجيران حركة غريبة لسيارة من نوع (تويوتا كامري) بدأت تتجول في محيط الحي منذ الواحدة من بعد ظهر الأربعاء وكان يستقلها شخص واحد، من خارج المنطقة. وعندما حل المساء، لحقت بها سيارة رباعية الدفع كان يستقلها شخصان أو ثلاثة. استعاد الأهالي السيارتين الغريبتين إثر شيوخ خبر مقتل سليم وأبلغوا القوى الأمنية التي كشفت على كاميرات المراقبة في محيط المنزل، أما في محيط موقع العثور على السيارة في الزهراني، فقد نثته أحد المارة عند الساعة الحادية عشرة من ليل الأربعاء إلى وجودها، لكنه لم يعر أهمية لأنّ العديد من الشبان يعتادون ركن سياراتهم في المكان الخاط باليساتين، إما للصيد أو تناول الكحول.

وفيما رجع الطبيب الشرعي أن تكون الوفاة الناتجة من إصابة سليم بالطلقات النارية قد وقعت بين منتصف الليل والساعة الثانية فجراً، رجع مطعون على التحقيق أن يكون سليم قد اختطف من نيجا، بسيارته، إلى العدوسية، نيجا والعدوسية بمعدّ لأكثر من 36 كيلومتراً)، بعيد السابعة صباحاً، خاصة فرع المعلومات في قوى الأمن

الداخلي، تركّز على إفادات الشهود أولاً، وعلى الاتصالات الهاتفية وحركة الهاتف الخلوية ثانياً، وعلى كاميرات المراقبة ثالثاً. لكن البند الأخير يعاني من صعوبتين: وجود عشرات الطرق التي يمكن سلوكها للوصول من نيجا إلى العدوسية (في الساعات الأولى بعد وقوع الجريمة، أحصى المحققون أكثر من 30 احتمالاً لطرق يمكن استخدامها للوصول من المكان الذي يُرجّح أن يكون قد اختطف فيه سليم إلى مكان العثور على جثته، وقّلة كاميرات المراقبة في عدد كبير من تلك الطرق.

من هو لقمان سليم... سياسياً؟

غالبية الذين عرفوا لقمان سليم في نيجارة نيجا وصريفا بشكل مستمر. بداية التسعينات، عند تأسيسه لدار الجديد، ومساهماته في الحقلين الثقافي والسياسي منذ تلك الفترة لا يعلمون أنه بدأ نشاطه السياسي في أواخر السبعينات نصيراً لأحد فصائل اليسار الحزري في لبنان، حزب العمل الاشتراكي العربي. كان الحزب، الطامح للتحويل إلى حزب شيوعي عربي، والمرتبط بعلاقات تنظيمية وثيقة في تلك المرحلة مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، هو الإطار الذي اجتذب لقمان والعديد من شبان منطقة الغبيري والشياح. أحد الذين عرفوه في ذلك الزمان يذكر جيداً ولعه بالناقشات الفكرية والنظرية و«مكتبته الغنية»، وحديثه المستمر عن التجارب الثورية في بقاع العالم المختلفة وضرورة استلهاها. تميّز الشاب على خيارات والده، النائب محسن سليم، المعروف بصلاته الوطيدة مع كميل شمعون. سافر لقمان إلى باريس في أوائل الثمانينات للدراسة الجامعية وعاد بعدها إلى لبنان حاملاً قناعات فكرية ومواقف سياسية نقضتة لذلك التي دافع عنها في ريعان الشباب. والواقع هو أن الاجتياح الإسرائيلي للبنان شكل منعطفاً فكرياً وسياسياً في مسار مجموعة من المثقفين اليساريين، راوا فيه هزيمة

نهائية وحتمية لخياراتهم السابقة وشرعوا في عملية «نقد ذاتي» مستدامة. للبننى الثقافية والمعرفية والاجتماعية العربية، التي حالت دون ولوج المنطقة عصر الحداثة والفهم «الصحيح» للعالم المعاصر. بكلام آخر، فإن هؤلاء اعتبروا أن المازق والانسدادات التي تعانيها شعوب الإقليم ليس مردها الحروب المستمرة التي تشنّ عليها من الخارج، والتي استعرت بعد نهاية الثنائية القطبية في أوائل التسعينات، بل هي نتاج لعوامل داخلية فاقت من آثارها السلبية مشاريع التغيير الثورية، اللاعقلانية والشمولية، والتي لن تقود في حالة انتصارها سوى إلى المزيد من الاستبداد والفشل

الذريع في التنمية الاقتصادية وفي تعميق الانقسام المجتمعي وصولاً إلى الاحتراب الأهلي. انحاز لقمان سليم إلى هذا الرأي وأصبح أحد أكثر مرؤجيه حماساً سواء عبر إصدااراته في دار الجديد، أو في مداخلاته وأنشطته العلنيّة. وقد بلغت به الحارة حدّ الإجهار برهانه، في مقابلة مع إذاعة فرنسا الدولية في برنامج «الكوسك العربي» في أيلول 2005، على حرب بوش الابن على «الإرهاب» لإسقاط النظام في سوريا والخلاص من حزب الله في لبنان، لم يتردد أيضاً، في نفس المقابلة، في تسويغ معتقل غوانتانامو، وهو ما

قبول باستنجان من مقدّم البرنامج الفرنسي، على قاعدة أن للديمقراطية الحق في الدفاع عن نفسها باستخدام الوسائل «المناسبة» في مقابل أعداء لا يعترفون بمرجعياتها القيمية والأخلاقية. لم يمنع اندثار مسار التسوية وما رافقه من عود برفاقة، وفشل الحروب الأميركية في تحقيق أهدافها، مضي لقمان في معركته ضد حزب الله، الذي رأى فيه تجسيدا لكل ما يناهض ويكره. وهو قد دعا في مداخله عبر سكايب في ندوة نظمها معهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط، بوق اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة، إلى أن «تحرير لبنان من سطوة حزب الله» قد يتطلب

الاستعداد لزعزعة استقراره نسبياً. بل هو ذهب، خلال مشاركته في حلقة نقاشية عقدت في الإمارات تحت عنوان «تفكيك شيفرة حزب الله» إلى الحض على محاصرة حزب الله عسكريا والحاق نكبة، لا أقل، بقاعدته الاجتماعية لدفعها لانخفاض عنه. استلهم سليم أطروحات المحافظين الجدد التي استُخدمت لتبرير غزو العراق وتدميرهِ وكذلك ليبيا، على قاعدة أن القوى «الشمولية» لا يمكن هزيمتها من الداخل بل من خلال تدخل عسكري خارجي، بمغزل عما يترتب من أكلاف وخسائر بشرية ومادية على مثل هذا التدخل (الأخبار)

وبعد إدانته للجريمة، ودعوته للكشف سريعاً عن مرتكبيها، حذر الحزب السوري القومي الاجتماعي «الانتهازيين والغنطوين، وما أكثرهم، من تكرار استباق التحقيقات وتوجيه الاتهامات الجائرة، وتمثيل جهة سياسية معيّنة مسؤوليّة القتل من دون أي أدلة أو قرائن». أضاف: «إن هذا الاتهام سياسي مقصود ممدّ سلفاً لا يستفيد منه إلا العدو الإسرائيلي، ويندرج ضمن خاتة الحزب التي تخاض على خيار المقاومة في لبنان والمنطقة».

(إف.د)



من هذا النشاط «ديوان الذاكرة اللبنانية» و«مكتبة أمم» كقاعدة بيانات عن الحرب، وخاصة «الحروب الصغيرة» في كل تفاصيلها والكتب الشاذة التي تتناول وجهات نظر المنظمات والميليشيات المختلفة المشاركة في القتلّة اللبنانيّة ومجلات وثبات وثائق ومستندات نادرة وصحف متنوعة وأرشيف «استديو بعلبك، وفندق «الكارلتون» الذي تمّ استنقاذه من الضياع عن أرشفة المواد بطريقة إلكترونية عصرية. أخرج سليم أفلاماً وثائقية عديدة مرتبطة بأحداث لبنان والمنطقة مع زوجته المخرجة الألمانية مونكا بورغمان وهي: «مقاتل» (2004). مع مونكا بورغمان وهerman تايسن، وقيلمه (1982) وهي مجزرة صبرا والمشاركين فيها، وهي المجزرة التي حرص على تصويرها بعدئذ. Sur Place المتجر عام 2009، و«تدمر» (2016)، عن لبنانيين في السجون السورية (الأخبار)

دعوات للإسراع في التحقيق حزب الله: لعدم استغلال الجريمة

اغتيال الناشط السياسي لقمان سليم استدعى ردود فعل مختلفة، محلية ودولية، أجمعت على ضرورة إظهار الحقيقة وسوق الغالين إلى العدالة.

رئيس الجمهورية ميشال عون طلب من الدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات إجراء التحقيقات اللازمة لمعرفة ملابسات الجريمة التي وقعت في منطقة العدوسية في الجنوب. وشدد عون على ضرورة الإسراع في التحقيق لجلاء الظروف التي أدت إلى وقوع الجريمة والجهات التي تقف وراءها.

كذلك، طلب رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان ديباب من وزير الداخلية محمد فهمي الإيعاز إلى الأجهزة الأمنية الإسراع في تحقيقاتها، لكشف ملابسات الجريمة وملاحقة الفاعلين، والقبض عليهم وإحالتهم إلى القضاء بأسرع وقت ممكن. وأكد لا تهاون في متابعة التحقيقات حتى النهاية. من جهته، رأى الرئيس سعد الحريري، في تغريدته عبر «تويتر»، أن اغتيال سليم «لا ينفصل عن سياق اغتيالات من سبقه».

وقال، «لقمان سليم كان واضحاً أكثر من الجميع، ربما في تحديد جهة الخطر على الوطن. فليرقد بسلام ونحن وكل السيادةين سنواصل معركة الحرية». وقال إن «الشجب لم يعد كافياً. المطلوب كشف الجرمين لوقف آلة القتل الحاقدة».

وفي بيان مقتضب، أدان حزب الله «قتل الناشط السياسي لقمان سليم»، وطالب «الأجهزة القضائية والأمنية المختصة بالعمل سريعاً على كشف المرتكبين ومعاقبتهم، ومكافحة الجرائم المنقطة في أكثر من منطقة في لبنان، وما يرافقها من استغلال سياسي وإعلامي على حساب الأمن والاستقرار الداخلي».

وحضّ «التيار الوطني الحر» الأجهزة القضائية والأمنية على «إنهاء التحقيقات بالسرعة اللازمة، تحقيقاً للعدالة وإنصافاً للحقيقة» ودعا إلى «عدم استغلال هذه الجريمة

لإثارة الفتنة، وخصوصاً أن مصطادي الدماء الاعتباطيين بدأوا بعملية الاستثمار السياسي». وعلّق رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع على الجريمة، بتغريدة قال فيها إن «لقمان سليم شهيد الرأي الحر. إذا كان للشر جولة، فسيكون الخير والحق ألف جولة وجولة».

واستنكر المكتب الإعلامي المركزي لحركة «أمل» الجريمة، مطالباً بـ«إجراء التحقيق الأمني والقضائي بالسرعة الممكنة توصلاً لتكثيف الفاعلين ومعاقبتهم». ودعا الحزب الشيعي اللبناني إلى «كشف مرتكبي هذه الجريمة وإنزال أشد العقوبات بحقهم»، مؤكداً موقفه المبدئي بـ«إدانة كل الاغتيالات الناتجة من خلاف في الرأي السياسي».

وبعد إدانته للجريمة، ودعوته للكشف سريعاً عن مرتكبيها، حذر الحزب السوري القومي الاجتماعي «الانتهازيين والغنطوين، وما أكثرهم، من تكرار استباق التحقيقات وتوجيه الاتهامات الجائرة، وتمثيل جهة سياسية معيّنة مسؤوليّة القتل من دون أي أدلة أو قرائن». أضاف: «إن هذا الاتهام سياسي مقصود ممدّ سلفاً لا يستفيد منه إلا العدو الإسرائيلي، ويندرج ضمن خاتة الحزب التي تخاض على خيار المقاومة في لبنان والمنطقة».

اميركا وفرنسا تدانان

في المواقف الدولية. كان الموقفان الأميركي والفرنسي بارزين، فدانت وزارة الخارجية الأميركية «باشد العبارات الاغتيال البتبع للناشط الشيعي البارز لقمان سليم»، وأدانت الخارجية الفرنسية في بيان «هذا العمل الشنيع»، وطالبت بإثبات الحقائق بوضوح وأن يساهم فيها بشكل كامل كل من يمكنه المساهمة في إظهار الحقيقة.

قضية

فواتير الاستشفاء بـ«الدولار الصحي»: خطوة أولى نحو رفع الدعم؟

رأبانا حمّة

كثرت، في الآونة الأخيرة، إنذارات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للمستشفيات، وفسخ العقود مع بعضها، لعدم التزامها بالتعريفات المحددة من قبله. آخر تلك الفصول فسخ عقدي الضمان مع مستشفى فؤاد خوري وكليمنصو الطبي «لاستغلالهما خوف الناس من المرض وحاجتهم إلى الاستشفاء (...) وإطلاق العنان لمصالحهم الشخصية والمالية على حساب المرضى».

الإنذارات جاءت رداً بعد شكاوى مرضى حول تدفيع المستشفيات لهم فروقاً على الفاتورة الاستشفائية «بتكوي كوي»، على ما يقول رئيس

المستشفيات تهدّد الجهات الضامنة بعدم القدرة على استقبال المضمونين

لجنة الصحة النيابية عاصم عراجي، ويبدو، في ظل الأزمة الاقتصادية - المالية، أن المستشفيات بدأت فعلاً بتطبيق «الدولار الصحي»، هذا ما تعكسه فروقات فواتير الاستشفاء للمضمونين، والتي باتت تقاس بملايين الليرات، على عكس ما كانت عليه مع «دولار الـ 1500 ليرة». فمع اشتداد أزمة استيراد الأدوية والمستلزمات الطبية المربوطة بدولارين: الرسمي والسوق السوداء، وفق الية مصرف لبنان، بدأت المستشفيات بـ«تحصين» نفسها من الأزمة، فكان العلاج يتدفع المواطن. وهي لازمة ترافق كل أزمة. قبل بضعة أشهر، كان وزير الصحة السابق محمد جواد خليفة قد غرّد على موقع «تويتر» بأن «المستشفيات

ستبدأ باعتماد الدولار على أساس سعر الصرف 3950 ليرة (...)» وذلك يعني انهيار القوة الشرائية للمواطنين والجهات الضامنة، ما سيؤدي إلى زيادة أسعار بوليصة

التأمين ثلاثة أضعاف... للملخص هو كارثة صحية. اليوم، باتت هذه التفرّيدة واقعاً... مع الأمر الواقع الذي تحاول فرضه المستشفيات على المرضى. والكارثة هنا أن الفاتورة

ذلك يعني أن «نهباً» جديداً في طور التشكل سيمتد إلى «قطاعات أخرى» من الصيدلة إلى غيرها. وهذا يعني أيضاً، بحسب خليفة، «محاولة لرفع الدعم تدريجياً عن الدواء وعن غيره...



(مروان بو حيدر)

إيجابية الفحوصات لا تزال تتخطّى 20%

الإقبال ينتهي الثلاثاء... ونحو إعادة فتح تدريجيّ

نتائج أفضل، فيما يبقى الرهان في عدم الاضطرار إلى خيار العودة إلى الإقفال معلقاً في المرحلة المقبلة على آلية إعادة الفتح التدريجي وعلى سلوك المقيمين في الأسابيع التي ستسبق عمليات التلقّح. ووفق المعلومات، فإن إعادة الفتح التي ستبدأ الثلاثاء المقبل ستكون على مراحل. إذ سيتم الإبقاء على إقفال صالات المطاعم والقاهي وحصر تسير أعمالها خدمة الديليغري، وكذلك النوادي الليلية وصالات السينما وقاعات الاحتفالات التجارية الخاصة مع وضع شروط على القدرة الاستيعابية للزيائن وتشديد الإجراءات المتعلقة بالتعقيم وإجراءات الوقاية وتدابير التباعد

الاجتماعي. كذلك سيتم فتح المصانع والمعامل مع تحديد دوامات عمل محددة، فيما يُتوقع أن تتم العودة إلى نظام المغرد والمزدوج لتسيير

الركبات الخاصة والعمومية. أمّا حظر التجول، فسيتبقى عليه ليلاً. وبحسب مصادر اللجنة، فإنّ التفاصيل المرتبطة بكيفية الفتح



تراجع الحالات الحرجة سبب ارتفاع الوفيات بين

القميين في غرف العناية الفائقة (مروان بو حيدر)

التدريجي سيتم مناقشتها مع وزارة الداخلية على أن تحسم اليوم.

في غضون ذلك، الانظار ستتركز في الأيام المقبلة على مرحلة اللقاحات التي تمثّل وسيلة أساسية لبدء السيطرة على الوباء. ومع بروز مخاوف مرتبطة بأخذ اللقاحات، شدّت صالات المطاعم والقاهي وحصر تسير أعمالها خدمة الديليغري، وكذلك النوادي الليلية وصالات السينما وقاعات الاحتفالات التجارية الخاصة مع وضع شروط على القدرة الاستيعابية للزيائن وتشديد الإجراءات المتعلقة بالتعقيم وإجراءات الوقاية وتدابير التباعد

القاح».

(الأخبار)

تقرير

وزارة التربية لا تنفّذ توصيات التفتيش التربوي

قائمة الحاج

المدير الحالي بالتكليف، وإنصاف استاذين نقلاً تعسفياً إلى ثانوية أخرى، قبل أن يتبيّن أنهما تعرّضا، بحسب تحقيقات التفتيش، لمكائد بالتواطؤ بين مفتش تربوي والمديرة السابقة والمدير الحالي. كذلك طلب التفتيش تعيين مدير أصيل للثانوية، بتطبيق معيار الكفاءة من الأشخاص الذين خضعوا لمقابلات رسمية وفق الأصول وجرى تجميد إصدار النتائج. علماً أن المذبذب أعلن شعور الإدارة في ثانوية بريثال بفتح مجالاً للتقدم بطلبات للمقابلة، متجاهلاً -عن قصد أو عدم دراية - المقابلة التي أجريت سابقاً ولم تصدر نتائجها، وهذا مخالف للقانون

والأصول والعرف. وثمة ملف ثان لا يقل خطورة يتعلّق بمدير ثانوية رياق الرسمية. إذ أظهرت تحقيقات التفتيش عمليات

ملفات فساد

عدة على طاولة الوزير في انتظار قراره

اختلاس لأموال مجلس الأهل في الثانوية وتزوير علامات بعض الطلاب بغية تنجيحهم مقابل أموال وخدمات، واختلاس أموال من الأهل تحت مسميات مختلفة و عدم انضباط وظيفي لجهة التفتّح وسوء الإدارة والأسلوب الاستعائلي وما إلى ذلك من مشاكل مع الهيئتين التدريسية والإدارية والمحيط السكاني للثانوية، إضافة إلى إعطائه زوجة 4 ساعات تدريس من أصل النصاب القانوني الذي يشمل 20 ساعة. وقد قرر التفتّش إعفاءه من الإدارة لحين انتهاء التحقيقات. وبحسب المعلومات فإن هذا الواقع انعكس تراجعاً في الإقبال على الثانوية وانخفاض عدد المسجلين فيها.

وهناك ملف ثالث لمدرسة العين في البقاع الشمالي ومديرتها المتهمة بسرقة أموال المدرسة من خلال فواتير وهمية وتقاضي أموال من المتعاقدين في مدارس النازحين السوريين بعد الظهر.

وفي حوزة الوزير ملف رابع لمدرسة تقع ضمن محافظة جبل لبنان استدانّت مديرتها من معظم الأساتذة ولم تُعد إليهم الأموال، ثم قامت بتهديدهم وإبترازهم.

الكثرة بشأن هذه الملفات هي في ملعب المذبذب، فهل يُصدر قرارات بحق المرتكبين أم إن الوزارة قررت أن تكون خارج سلطة الجهاز الرقابي واستبدلته بجهاز آخر هو مديرية الإرشاد والتوجيه التي استنزفت التعليم الثانوي وتقوم حالياً بعمل التفتّش؟

(هيلم الموسوي)



منبر

السلطة تنجم في إلهاء متعاقدي «المهني»

لديه مهنة يستطيع أن يدرّس كم حصّة في التعليم المهني وتنتفي الحاجة للاستاذة».

الدولة التي تُدعى قطاع التعليم المهني من دون مباريات تثبيت لأكثر من 24 عاماً، ولا تدعم هذا القطاع على المستويات كافة، والتي فيها وزراء ونواب ينظرون نظرة دونيّة إليه ويعتبرون أنّ وقف «المعهد الفني التربوي» الذي رقد التعليم المهني بأستاذة أكفأ، هو تصحيح خطأ، لا يمكن أن تصدّق أنّها تسعى إلى أن يكون لبنان بلداً منتجاً وغير تابع في اقتصاده. فهذا النظام التعليمي لن ينتج إلا عاطلين من العمل ومستهلكين وتانهين في بلدان العالم. وهي أيضاً لن تنظر بعين الإنصاف إلى المتعاقدين في هذا القطاع، وهم الذين ينفون أعمارهم في التعليم وتقديم أفضل ما لديهم. المتعاقدون أعلنوا الإضراب. ليس على خلفيّة حقوقهم المهدورة طوال السنوات الماضية فحسب، بل ما أضيف إليهم هذا العام من تقليص لعقودهم إلى النصف، في حين أنّه قبل أزمة كورونا وارتفاع سعر الدولار، كان العقد الذي يتضمّن أعلى عدد من ساعات التعليميّة، يوازي ما يقارب 15 مليون ليرة، أي ما يعادل 10 آلاف دولار. أمّا اليوم مع المارسات الطائلة في احتساب الساعات وانخفاض العقود إلى النصف، سيقاضي أفضل المتعاقدين بعد سنة على تنفيذ الساعات ما يقارب 8 ملايين ليرة، أي ما يعادل ألف دولار في حال بقي الدولار على قيمته الحاليّة. لقد نجح المعنّون في إلهاء المتعاقدين بقضيّة العقود، وعودهم بحلّها. فأعلنوا تعليق الإضراب، وعادوا يحملون بمعالجة قضايهم ومظلوميّتهم الأساسية التي زاد عمرها على 24 عاماً في دولة لا تعير هذه القضايا أيّ اهتمام.

«استاذ في التعليم المهني والتقني

في المقابل، ليس لدى عدد من المتعاقدين وظيفيّة أخرى، والمتقاعد هو مصدر رزقهم الوحيد، وهؤلاء يعانون لكون المتقاعد يحصل على بعض مستحقّاته بعد مرور ما يقارب السنة على بداية العام الدراسي، والجزء الآخر بعد أكثر من سنة. المتقاعد غير مغطى صحياً ولا يتقاضى بدل نقل، ما يعني أنّه يذهب إلى عمله طوال العام على نفقته الخاصة، وهو يستدين بدل النقل والطبابة. كذلك هو محروم من حقه الطبيعي في التثبيت بعد خدمة تعدّت 24 عاماً في التعليم كمتقاعد.

في لبنان ممنوع أن يكون «منتج» نظامنا التعليمي من المبدعين، والصناعيين، والمفكرين الناقدين، والباحثين العلميين، ومنتجي العلم والفكر في مختلف الميادين، والأدلة على ذلك كثيرة. ليس أولها السياسة المالية التي أفقرت البلد ووجهت رؤوس الأموال نحو المصارف لتُخبّط بدل توجيهها نحو الصناعة والإنتاج، والاستثمار في التعليم والبحث العلمي وغيره. بل إنّ النظرة الدونيّة إلى التعليم المهني، التي سببتها سياسات الدولة أولاً، هي بالأساس ناشئة وموجودة لدى معظم أهل السلطة القميين على التربية والتعليم والاقتصاد.

خلال عام 2012، تألّفت لجنة للمتعاقدّين في التعليم المهني والتقني وكانت تمثّل المتعاقدين في معظم المناطق اللبنانيّة، أخذت في الاعتبار حضور ممثلي القوى السياسيّة الأساسيّة، وحملت مطالب المتعاقدين وموهمهم ودارت بها على الكتل السياسيّة. وفي إحدى الزيارات بادر أحد النواب الذي كان وزيراً سابقاً للتربية، أعضاء اللجنة بالقول: «أعلم ما هو مطلبكم وقبل أن تبدأوا بعرضه أريد أن أقول لكم رأينا (الجهة السياسيّة التي يمثلها) بصرache: نحننا ضدّ أن يكون هناك استاذة في التعليم المهني. أي شخص

الكرة المعولمة

البوندسليغا.. لا مكان للمحتكرين هنا

تحوّلت كرة القدم مع توالي المصور من رياضة ترفيهية بالدرجة الاولى إلى صناعة تذر الكثير من العائدات، ما دفع الملاك الأجانب إلى الاستثمار في مختلف الاندية. الهدف الظاهري كان تحسين الوضع والمعل على إرضاء الجمهور، أما ما انطوى بين السطور فهو كسب المال الوفير وتبييض الصورة. رغم الإغراءات المالية الضخمة، لم ترش أبحار الملاك الأجانب على الرقعة الألمانية. بعد ان وضع القيمون على البوندسليغا «عوائق» قانونية تحول دون «جشعهم» الاستثماري، أبرز تلك الموائف، قاعدة «1+50» التي لا تزاك محظ جدل في ألمانيا

حسين فحص

عند التعقّق في الهيكلة الإدارية لنادر ما، نادراً ما يظهر استجواز الملاك المحليين على حصة الاكثريّة. على سبيل المثال، تنتشر الملكيات العربيّة والروسية في إنكلترا وفرنسا . وهي أخذة في التوسع . فيما توجه الملاك الصينيون إلى إيطاليا خلال السنوات الأخيرة، وذلك بفعل إتاحة القوانين الواردة في هذه البلاد المجال للملكية الأجنبية. رغم الفائدة

الكبيرة من ذلك، وما تعكسه على عجلة الاقتصاد المحلي بفعل ضخ الأموال، رفض القيمون على الدوري الألماني أن يسيروا على خطى باقي الدوريات الأوروبية وخاصة الكبرى منها، وذلك بسبب معرفتهم المسبقة بالانعكاسات السلبية لهذه الإجراءات على الكرة المحلية. لذا، تم وضع قاعدة أطلق عليها اسم «1+50»، وهي قاعدة تلزم الأندية الديون والأجور. وينص قانون «50

+1» على إلزام أي نادي كرة قدم ألماني بالاحتفاظ بنسبة 50 في المئة من الأسهم في فريق كرة القدم المحترف، إضافة إلى حصة واحدة، وبالتالي منع أي مساهم أو كيان آخر من يُخطِر إليه كمدخول مالي للملاك لا أكثر. للتحوّل دون ذلك، يقف قانون «1+50» حائطا بين ثقافة التشجيع على الكرة المحلية. الأخرى خاصة في إنكلترا وإسبانيا، كما أنه بين كيفية السيطرة على الديون والأجور. بنظر الاتحاد الألماني لكرة القدم،

سيصبح النادي مركزاً للربح الكبير، بدلاً من أن يكون مركزاً للرفاهية بالدرجة الأولى إذا ما دخل الملاك الأجانب، وستقع المشكلة الكبرى في حال تحوّل المشجع إلى «عميل» يُخطِر إليه كمدخول مالي للملاك لا أكثر. للتحوّل دون ذلك، يقف قانون «1+50» حائطا بين ثقافة التشجيع على الكرة المحلية. الأخرى خاصة في إنكلترا وإسبانيا، كما أنه بين كيفية السيطرة على الديون والأجور. بنظر الاتحاد الألماني لكرة القدم،



صورة من مباراة كرة قدم بين فريقين، أحدهما في زي أبيض والآخر في زي أحمر.

الاستثناءات موجودة

تكثر التراخيص التي تحصل عليها الأندية في ألمانيا. مثلاً هناك الأندية المسجلة e.v (جمعية مسجلة) مثل شالكه/ شتوتغارت/ ماينتس... وهي أندية تقليدية لم تعدل نظامها منذ التأسيس، وهناك الأندية المسجلة AG (شركة مساهمة محدودة) مثل بايرن ميونخ/ ابتراخت فرانكفورت/ هامبورغ... وتتركّز هذه الأندية في مدن غنية وسياحة، دون إغفال الأندية المسجلة (شركة شراكة محدودة ذات مسؤولية محدودة) مثل أندية بروسيا دورتموند/ هيرتا برلين/ كولن... كل هذه التراخيص هي أنواع تنظيمية بحتة، ويستطيع أي ناد أن يغيّر نوعية ترخيصه باستثناء الشروط الاقتصادية المطلوبة. ثلاثة أندية فقط مستثناة من قاعدة «1+50»، هي فولفسبورغ، باير ليفركوزن وهوفنهايم. رغم صرامة الاتحاد الألماني في هذه القاعدة، كان هناك بعض الاستثناءات على امتداد التاريخ، حيث فغلتها الرابطة الألمانية في حالة تقديم أفراد أو شركات دعماً لأحد الأندية بمبالغ مالية كبيرة لمدة 20 عاماً على الأقل، كما هو الحال في نادي فولفسبورغ المدعوم من شركة «فولز فاغن» المصنّعة للسيارات، وبايرن ليفركوزن المدعوم من شركة «باير» للصناعات الكيماوية. آخر تلك الاستثناءات عرفها نادي هوفنهايم، عندما تم منح ملياردير براجم «Dietmar Hopp» الضوء الأخضر للتحكّم في أغلبية أسهم النادي بعد الاستثمار المستمر على مدى عقدين من الزمن، حيث قدمت

هذه البرامج لأكثر من 20 عاماً دعماً مالياً وأفرا لكل من الفريق المحترف والهواة في النادي، ما حسم تقييم طلب هوفنهايم من قبل اتحاد كرة القدم الألماني في ذلك الوقت.

صعوبات وعقبات

رغم فائدتها الكبيرة في حماية الجماهير من حيلان الأموال، عرفت القاعدة اعتراض العديد من الفرق نظراً لعدم مساواتها في مستوى الدخل، ما ولد فجوة كبيرة بين فرق المقدمة والبقية. محاولات عديدة قامت لتعديل قانون «1+ 50» باءت بالفشل، كان أولها عام 2009، حين سعى رئيس شركة هانوفر «رانفر كيند» لتعديل هذا القانون، لكن 32 من الأندية الخمسة والثلاثين الأخرى صوتت ضد هذا الاقتراح. طالب بعدها الرئيس التنفيذي لبايرن ميونخ هاينز رومينغه عام 2017 بالتعديل، عندما أشار إلى وجوب ترك

وفي ظلّ المطالبات الحثيئة من بعض الأندية بتعديل القاعدة، خاصة تلك التي لا تلقى أسهمها 49 وراً وإقبالاً من قبل المستثمرين، قد يلجأ الاتحاد الألماني لتعديل القانون، من دون الإخلال بثقافة وتقاليد الكرة الألمانية. القاعدة كانت ضرورية على مدار السنوات الماضية، غير أنها باتت اليوم عبئاً على العديد من الأندية. يظهر ذلك من خلال انعدام المنافسة المحلية، إضافة إلى فشل الأندية الألمانية على الصعيد الأوروبي في السنوات القريبة الماضية.

وفي ظلّ المطالبات الحثيئة من بعض الأندية بتعديل القاعدة، خاصة تلك التي لا تلقى أسهمها 49 وراً وإقبالاً من قبل المستثمرين، قد يلجأ الاتحاد الألماني لتعديل القانون، من دون الإخلال بثقافة وتقاليد الكرة الألمانية. القاعدة كانت ضرورية على مدار السنوات الماضية، غير أنها باتت اليوم عبئاً على العديد من الأندية. يظهر ذلك من خلال انعدام المنافسة المحلية، إضافة إلى فشل الأندية الألمانية على الصعيد الأوروبي في السنوات القريبة الماضية.

يقدم روما مساهمة جيدة أخيراً في الدوري، (اف ر)



للمرة الأولى هذا الموسم، كما سجل مهاجم الفريق ماتيا ديسرو ثمانية أهداف في آخر ثماني مباريات. ويمكن لاتسيو أيضاً، الذي يتساوى في النقاط مع نابولي (37 نقطة)، أن يعزّز سلسلة انتصاراته إلى ست مباريات، حين يلتقي كالاباري الذي لم يغب في آخر 13 مباراة له في الدوري. وقال مهاجم لاتسيو تشيرو إيموبيلي «نحن لا نلتصق قبل الإغراق، في إشارة إلى أن الفريق لا يزال بالزخم الذي كان عليه قبل أزمة فيروس كورونا.

وعلى الجبهة أخرى، يتطلع أتالانتا، السبت، للعودة إلى سكة الانتصارات مع فترة الجفاف التي بلغت في نوفمبر (نيسان) 21:45 بتوقيبت بيروت. وانتعش جنوى قليلاً تحت قيادة المدرب الجديد فايفي بالارديني بانتصاريّن متتاليين

حول العالم

كليبز «يسحق» كافاليرز

غداة خسارة في اللحظات الأخيرة أمام بروكلين نتس، عاد بول جورج بحافز أكبر لقيادة فريقه لوس أنجليس كليبز (121-99) على كليفلاند كافاليرز في الدوري الأميركي للمحترفين بكرة السلة، وتجنبه الدخول في سلسلة خسارات متتالية للمرة الأولى الموسم الحالي. وأحرز جورج ثماني ثلاثيات، وهو رقمه الأعلى هذا الموسم، في طريقه إلى تسجيل 36 نقطة. ليقبى كليبز الفريق الوحيد في الدوري

الذي لم يخسر مباراتين متتاليتين. وقال جورج إن «قام زملائي في الفريق بعمل رائع في البحث عني. لقد ميأوا لي كل شيء وفسحوا لي المجال».

وسجل زميله كوهي لينارد 24 نقطة. وأصاف الكرواتي إيفيكا زوباك عشر نقاط و16 مرتدة لصالح كليبز الذي أنهى رحلته خارج أرضه بأربعة انتصارات وفوزين.

وكان كليبز بدأ مشوار مبارياته الخارجية من دون جورج وليونارد اللذين استُبعدا بسبب البروتوكولات الصحية لكوفيد-19.

من جهة كليفلاند، سجل كولين سكستون 16 من 27 نقطة في الشوط الأول لكليفلاند، وساهم داريوس غارلاند بـ23 لم تمنع فريقه من الخسارة. وقال غارلاند: «سجل بول جورج ثلاثيات أكثر

من فريقنا كله. لا أعتقد أننا سنفوز بمباريات كثيرة بمجرد التسجيل من مدى النقطتين». وقال المدرب تيرون لو: «نحن نحسن. لدينا بعض الأشياء، التي لا يزال يتعيّن علينا تحسينها. لا تزال أماناً طريق طويلة لنقطعها».

ولعب كليبز من دون خدمات باتريك بيغرلي الذي غاب عن كل المباريات الخارجية بسبب إصابة في الركبة.

وفي ميلووكس، حقق أفضل لاعب في الدوري الأميركي للمحترفين بكرة السلة في الموسم الماضي اليوناني يانيس أنتيتوكومبو «تريل دابل» من 21 نقطة و14 مرتدة و10 تمريرات حاسمة، ليقود ميلووكي بكس إلى فوز عريض (130-110) على إنديانا بايسرز. وسجل أنتيتوكومبو سبعاً من ثماني تسديدات خلال اللعب وسبع رميات حرة من أصل ثماني أيضاً، مساهماً في توسيع الفارق مع بايسرز ليصل إلى 34 نقطة قبل بداية الربع الأخير الذي لم يلعب فيه اليوناني بعد ضمان الفوز.

ورغم تسجيل دومانتاس سابونيس 33 نقطة لبايسايرز، هي الأعلى له هذا الموسم، إضافة إلى 12 مرتدة، لم يمنح إنديانا المنتشي بفوزه على مغفيس غريزليز (134-116) منتصف الأسبوع من حسم المباراة وتسجيل 21 رمية ثلاثية.

من جهة أخرى، سجل لوكا دونتشيتش وكريستابس بورزغيفس وتيم هارداواي مجتمعين 73 نقطة للإسهام بوضع حد لسلسلة من ست هزائم متتالية لادالاس مافريكس، بفوز (122-116) على أتلانتا هوكس.

وفي نيو أورليانز، سجل زاين ويليامسون 28 نقطة ليقود نيو أورليانز بيليكانز للفوز على فينيكس صنز (123-101)، إضافة إلى سبع مرتدات وست تمريرات حاسمة.

كورونا يؤخر مشاركة دميلي

أعلن نادي أنتيكتو مدريد متصدّر الدوري الأسباني أن مهاجمه الفرنسي موسى دميلي المعار حديثاً من ليون

الفرنسي، مصاب بفيروس كورونا. وأقاد نادي العاصمة في بيان أن الفريق خضع لاختبارات منتصف الأسبوع وأن «نتيجة فحص موسى دميلي لجانحة كوفيد-19 جاءت إيجابية». وتابع «سيبقى المهاجم معزولاً في منزله، على أن يلتزم بشكل صارم بالتوصيات المشبعة من قبل السلطات الطبية وبروتوكول الدوري الإسباني».

ولم يحصل دميلي (24 عاماً) على فرصة ارتداء قميص فريقه الجديد، إذ حتمت عليه إصابته بكورونا أن يبقى في الحجر المنزلي.

وبات المهاجم الفرنسي رابع لاعب في صفوف متصدر «الليغا» تأتي نتيجته إيجابية في الأيام الأخيرة بعد كل من لاعبي الجناح البرتغالي الدولي جواو فيليكس فيريرا والبلجيكي يانك كاسكو والدافع ماريو هرموسو.

دياز مهدياً للنصر

أعلن نادي النصر الإماراتي تعاقده مع المدرب الأرجنتيني رامون دياز حتى عام 2022، خلفاً للكرواتي كرونوسلاف يورشيتش الذي أقيل من منصبه بسبب سوء النتائج. وقال دياز (61 عاماً) خلال تقديمه «أعرف أنني في نادٍ كبير لديه طموحات كبيرة في المنافسة على الألقاب، وسأعمل على تحقيق هذه الطموحات وأن يظهر النصر بشخصية قوية ويأخذ زمام المبادرة دائماً». وسيكون النصر المحطة التدريبية الرابعة في المنطقة العربية لدياز بعد الهلال (2016- 2018) والاتحاد السعودي (من تموز/ يوليو 2018 حتى أيلول/ سبتمبر) وبيراميدز المصري (من شباط/ فبراير 2019 حتى أيار/ مايو).



صورة من مباراة كرة سلة بين فريقين، أحدهما في زي أبيض والآخر في زي أحمر.



صورة من مباراة كرة قدم بين فريقين، أحدهما في زي أخضر والآخر في زي أحمر.

يعتبر الدوري الألماني من النجح عالمياً (اف ر)

كالشيو

إنتر ميلانو لصدارة مؤقتة وروما يزور يوفنتوس

يتوجه نادي إنتر ميلانو بقيادة مدربه أنتونيو كونتي إلى فيورنتينا اليوم الجمعة (21:45 بتوقيت بيروت)، أملاً بالتعافي من انتكاسة كاس إيطاليا أمام يوفنتوس، ومواصلة الضغط على غريمه المختصر ميلان، في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الإيطالي. وقد يتمكن إنتر، الذي يحتل المركز الثاني بفارق نقطتين عن ميلان (44 مقابل 46)، من اعتلاء الصدارة مؤقتاً قبل مباراة غريمه أصام كروتوني متذيل الترتيب (الاحد الساعة 16:00).

وخلف الغريمين التقليديين، يلتقي يوفنتوس حامل اللقب في مباراة مثيرة مع روما، للصراع على المركز الثالث (السبت الساعة 19:00). ويبدو إنتر في وضع متذبذب بعدما

منحت ثنائية البرتغالي كريستيانو رونالدو أفضلية لنادي السيدة العجوز حينما فاز الأخير (2-1) في ذهاب الكأس على ملعب سان سيرو الخلاء الفائت، في انتظار مباراة الإياب الأسبوع المقبل. ويحتاج إنتر إلى الفوز على فيورنتينا صاحب المركز الحادي عشر، ليحافظ على زخم مساره في مسعاه لتحقيق لقب الدوري الأول له منذ العام 2010. قبل عن ميلان (44 مقابل 46)، من اعتلاء الصدارة مؤقتاً ثم مواجهة ميلان في الدوري المختظر.

ومن جهته يمتلك فيورنتينا 22 نقطة من 20 مباراة، وهي أقل حصيلة له منذ هبوطه في العام 2002. ورغم فترة مع روما، للصراع على المركز الثالث (السبت الساعة 19:00). ويبدو إنتر في وضع متذبذب بعدما

للمرة الأخيرة على ملعب «أرتيميو فرانشي» في شباط/فبراير 2014. وستشهد المباراة عودة نجم إنتر المهاجم روميلو لوكاكو بعد إبقائه في الكأس إثر مشادة مع نجم ميلان السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، إذ سجل البلجيكي 14 هدفاً إلى جانب عشرة أهداف للأرجنتيني لاوتارو مارتينيس، ليكون مجموعهما أكثر بثلاثة أهداف مما سجله فريق فيورنتينا كاملاً.

وقال كونتي بعد الخسارة أمام يوفنتوس «لم نلعب بشكل جيد كما كنا في بداية الموسم عندما كنا أكثر تنظيمًا. لكنني لا أعتقد أن الفريق أقل شراسة». وأضاف «نحن بحاجة إلى إعادة الشحن والتفكير في مباراتنا في فلورنسا، والتي ستكون مباراة صعبة من جميع

الجوانب. بعد ذلك، سنستعد لمباراة الإياب». آخر ثلاث مباريات على أرضه في الدوري، لكن يمكنه أن يرتاح إلى حقيقة أن كروتوني لم يحقق أي فوز خارج أرضه الموسم الحالي. في الوقت ذاته، يحقق روما انتصارات متتالية بتسجيله سبعة أهداف بعد خسارته في مباراة يوفنتوس 4-1.

وسيسعى رونالدو إلى إنهاء فترة الجفاف التي بلغت في نوفمبر (نيسان) 21:45 بتوقيبت بيروت. وانتعش جنوى قليلاً تحت قيادة المدرب الجديد فايفي بالارديني بانتصاريّن متتاليين

على الخلاف

مع إعلان إدارة جو بايدن وقفه الدعم الأميركي للحرب في اليمن، تفتتح صفحة جديدة في مسار هذه الحرب. يُفترض أنه تأخذ إذا ما صدقت نيات واشنطن، إلى وقف العدوان والحصار. وعلى رغم أنه عدّة معطيات تدعم جذية ذلك الإعلان، إلا أنه الحذر يبقيه قائماً. في ظلّ المزاوغة التي تطبع سلوك واشنطن في هذا الملف، وحديثها خيرايتها أنه «إنهاء الحرب سيكون صعباً»

أميركات تعلن الهزيمة السعودية في اليمن

خرقت إدارة الرئيس الأميركي الجديد، جو بايدن، أمس، حالة الركود في ملفّ حرب اليمن، بإعلانها إنهاء دعم بلادها للحالف الذي تقوده السعودية في هذه الحرب. إعلان يُعدّ ترجمة لسلسلة وعود أطلقها رموز تلك الإدارة في خضمّ السباق إلى البيت الأبيض، ومن بينها ما أدلى به بايدن نفسه من «أننا» سوف نقوم بإعادة تقييم لعلاقاتنا مع المملكة، ولدعمنا لها في الحرب في اليمن». من قال ذلك هو نفسه من كان نائباً للرئيس في عهد الإدارة التي أطلق العدوان برعايتها ودعمها، الذي عثر عنه أبلغ تعبير نائب وزير الخارجية آنذاك، وزير الخارجية الحالي أنتوني بلينكن، بقوله إن «ما قامت به السعودية وحلفاؤها الأمر بالغ الأهمية، لقد أرسلت رسالة قوية للحوثيين وحلفائهم، مفادها أنهم لا يستطيعون اجتياح اليمن بالقوة، وأن لا سبيل أمامهم سوى العودة إلى عملية الانتقال السياسي التي عطلوها». لم يفعل دونالد ترامب

إلا أن استكمل ما بذاه أسلافه، وإنما بانكشاف غير مسبوق. في خلال كل ما تقدّم، برز العديد من الخطوات الأميركية التي أمكن إدراجها في إطار التراجع عن الإنسداد اللاحدود للعدوان السعودي - الإماراتي، قبل أن يبتين أنها لا تعدو كونها مراوغة معهودة من جانب واشنطن. اليوم، يبدو قرار إدارة بايدن مختلفاً، وإن كان من المبكر حسم مآلاته، وخصوصاً في ظلّ ما نقلته «وول ستريت جورنال» عن مسؤول أميركي من أن «إنهاء الحرب سيكون صعباً، ولن ينجح من دون متابعة يومية».

ووجه الاختلاف، يُشار، ابتداءً، إلى أن القرار يأتي في أول أيام العهد الأميركي الجديد، ما يتيح إسباغ قدر من الجدية عليه نظراً إلى ابتعاده عن حقي المعارك الانتخابية، والتي طبعته آثارها، مثلاً، مبادرة عهد الرئيس السابق، يستبطن ذلك اعترافاً بأن الحرب السعودية - الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

وأتباع ما سبّأها بايدن، في أوّل خطاب له حول السياسة الخارجية، باسم «أنصار الله»، رئيس وقدها «الضغوط القصوى» التي وسعت سرّة الحذر الذي يسمّ كلام عبد السلام إعلانات أميركية سابقة من الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

وأتباع ما سبّأها بايدن، في أوّل خطاب له حول السياسة الخارجية، باسم «أنصار الله»، رئيس وقدها «الضغوط القصوى» التي وسعت سرّة الحذر الذي يسمّ كلام عبد السلام إعلانات أميركية سابقة من الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

وأتباع ما سبّأها بايدن، في أوّل خطاب له حول السياسة الخارجية، باسم «أنصار الله»، رئيس وقدها «الضغوط القصوى» التي وسعت سرّة الحذر الذي يسمّ كلام عبد السلام إعلانات أميركية سابقة من الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

وأتباع ما سبّأها بايدن، في أوّل خطاب له حول السياسة الخارجية، باسم «أنصار الله»، رئيس وقدها «الضغوط القصوى» التي وسعت سرّة الحذر الذي يسمّ كلام عبد السلام إعلانات أميركية سابقة من الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

وأتباع ما سبّأها بايدن، في أوّل خطاب له حول السياسة الخارجية، باسم «أنصار الله»، رئيس وقدها «الضغوط القصوى» التي وسعت سرّة الحذر الذي يسمّ كلام عبد السلام إعلانات أميركية سابقة من الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

وأتباع ما سبّأها بايدن، في أوّل خطاب له حول السياسة الخارجية، باسم «أنصار الله»، رئيس وقدها «الضغوط القصوى» التي وسعت سرّة الحذر الذي يسمّ كلام عبد السلام إعلانات أميركية سابقة من الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

وأتباع ما سبّأها بايدن، في أوّل خطاب له حول السياسة الخارجية، باسم «أنصار الله»، رئيس وقدها «الضغوط القصوى» التي وسعت سرّة الحذر الذي يسمّ كلام عبد السلام إعلانات أميركية سابقة من الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

وأتباع ما سبّأها بايدن، في أوّل خطاب له حول السياسة الخارجية، باسم «أنصار الله»، رئيس وقدها «الضغوط القصوى» التي وسعت سرّة الحذر الذي يسمّ كلام عبد السلام إعلانات أميركية سابقة من الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف



تدرك الرياض أن الاستمرار في الحرب مع دون الدعم الأميركي يبدو شبه مستحيل (أ ف ب)

إلا في تقوية شوكة «أنصار الله»، وتعميق أنخراط الحركة في محور المقاومة الذي تقوده إيران. من هنا، تريد إدارة بايدن، على ما يظهر، إعادة توجيه المسار الأميركي بما يخدم مصالح واشنطن، وإن تسبّب الأمر بإضرار جانبية في العلاقات مع المملكة. تدرك الولايات المتحدة أنها قابلة للإصلاح عاجلاً أو آجلاً. في وجهه الاختلاف، يُشار، ابتداءً، إلى أن القرار يأتي في أول أيام العهد الأميركي الجديد، ما يتيح إسباغ قدر من الجدية عليه نظراً إلى ابتعاده عن حقي المعارك الانتخابية، والتي طبعته آثارها، مثلاً، مبادرة عهد الرئيس السابق، يستبطن ذلك اعترافاً بأن الحرب السعودية - الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

وأتباع ما سبّأها بايدن، في أوّل خطاب له حول السياسة الخارجية، باسم «أنصار الله»، رئيس وقدها «الضغوط القصوى» التي وسعت سرّة الحذر الذي يسمّ كلام عبد السلام إعلانات أميركية سابقة من الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

وأتباع ما سبّأها بايدن، في أوّل خطاب له حول السياسة الخارجية، باسم «أنصار الله»، رئيس وقدها «الضغوط القصوى» التي وسعت سرّة الحذر الذي يسمّ كلام عبد السلام إعلانات أميركية سابقة من الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

وأتباع ما سبّأها بايدن، في أوّل خطاب له حول السياسة الخارجية، باسم «أنصار الله»، رئيس وقدها «الضغوط القصوى» التي وسعت سرّة الحذر الذي يسمّ كلام عبد السلام إعلانات أميركية سابقة من الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

وأتباع ما سبّأها بايدن، في أوّل خطاب له حول السياسة الخارجية، باسم «أنصار الله»، رئيس وقدها «الضغوط القصوى» التي وسعت سرّة الحذر الذي يسمّ كلام عبد السلام إعلانات أميركية سابقة من الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

وأتباع ما سبّأها بايدن، في أوّل خطاب له حول السياسة الخارجية، باسم «أنصار الله»، رئيس وقدها «الضغوط القصوى» التي وسعت سرّة الحذر الذي يسمّ كلام عبد السلام إعلانات أميركية سابقة من الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

وأتباع ما سبّأها بايدن، في أوّل خطاب له حول السياسة الخارجية، باسم «أنصار الله»، رئيس وقدها «الضغوط القصوى» التي وسعت سرّة الحذر الذي يسمّ كلام عبد السلام إعلانات أميركية سابقة من الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

وأتباع ما سبّأها بايدن، في أوّل خطاب له حول السياسة الخارجية، باسم «أنصار الله»، رئيس وقدها «الضغوط القصوى» التي وسعت سرّة الحذر الذي يسمّ كلام عبد السلام إعلانات أميركية سابقة من الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

وجوه الدعم الأميركي

منذ بداية الحرب على اليمن، شاركت الولايات المتحدة في خطّة الدعم اللوجستي والاستخباري والعسكري، وأنشأت غرفة عمليات مشتركة مع السعوديين، فضلاً عن خلية التخطيط وتبادل المعلومات، وربطت تلك المنظومة بالأقمار الاصطناعية الأميركية التابعة لـ«النتاغون». كما تولّت تزويد الطائرات الحربية بالوقود جوّاً، والمشاركة في اختيار الأهداف التي يقصفها التحالف السعودي - الإماراتي، والمشاركة في تفتيش السفن في بحري العرب والأحمر. كذلك، بدأت قوات أميركية تُسمّى مجموعة «القبعات الخضراء» عملها في عام 2017 على الحدود السعودية - اليمنية، حيث تركّزت مهّمتها على عمليات «البحث والتدمير» المتعلقة بالصواريخ الباليستية ومنصات إطلاقها من داخل اليمن. وبحسب مصادر عسكرية في صنعاء، تحدّثت إلى «الأخبار»، فإن حجم التمكين الأميركي للطيران السعودي، من حيث الدقة والرؤية النهارية والليلية والقدرة التدميرية، بات مساوياً لنظيره في الكيان الإسرائيلي. وما تجدر الإشارة إليه، أيضاً، هو أن أيّاً من صفقات الأسلحة البرمة مع الرياض لم تتوقّف في نهاية ولاية أوباما، على رغم تأكيد الكونغرس والعديد من منظمات حقوق الإنسان عدم قانونيتها. أمّا في عهد ترامب، فقد ارتفع ثمن مبيعات السلاح إلى المملكة بشكل فلكي، ليصل إلى 110 مليارات دولار أميركي

(الأخبار)

تدرك، جيداً، أن الاستمرار في الحرب من دون الدعم الأميركي يبدو شبه مستحيل، وخصوصاً أن الحليف واشنطن نيتها مراجعة قرار إدارة عهد الإدارة الديمقراطية السابقة، تشرين الأول/ أكتوبر 2018، حتى بلغ الأمر بوزيري الدفاع والخارجية الأميركيّين، حينذاك، جيمس ماتيس وباضار جانبية في العلاقات مع المملكة. تدرك الولايات المتحدة أنها قابلة للإصلاح عاجلاً أو آجلاً. في وجهه الاختلاف، يُشار، ابتداءً، إلى أن القرار يأتي في أول أيام العهد الأميركي الجديد، ما يتيح إسباغ قدر من الجدية عليه نظراً إلى ابتعاده عن حقي المعارك الانتخابية، والتي طبعته آثارها، مثلاً، مبادرة عهد الرئيس السابق، يستبطن ذلك اعترافاً بأن الحرب السعودية - الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

وأتباع ما سبّأها بايدن، في أوّل خطاب له حول السياسة الخارجية، باسم «أنصار الله»، رئيس وقدها «الضغوط القصوى» التي وسعت سرّة الحذر الذي يسمّ كلام عبد السلام إعلانات أميركية سابقة من الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

وأتباع ما سبّأها بايدن، في أوّل خطاب له حول السياسة الخارجية، باسم «أنصار الله»، رئيس وقدها «الضغوط القصوى» التي وسعت سرّة الحذر الذي يسمّ كلام عبد السلام إعلانات أميركية سابقة من الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

وأتباع ما سبّأها بايدن، في أوّل خطاب له حول السياسة الخارجية، باسم «أنصار الله»، رئيس وقدها «الضغوط القصوى» التي وسعت سرّة الحذر الذي يسمّ كلام عبد السلام إعلانات أميركية سابقة من الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

وأتباع ما سبّأها بايدن، في أوّل خطاب له حول السياسة الخارجية، باسم «أنصار الله»، رئيس وقدها «الضغوط القصوى» التي وسعت سرّة الحذر الذي يسمّ كلام عبد السلام إعلانات أميركية سابقة من الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

وأتباع ما سبّأها بايدن، في أوّل خطاب له حول السياسة الخارجية، باسم «أنصار الله»، رئيس وقدها «الضغوط القصوى» التي وسعت سرّة الحذر الذي يسمّ كلام عبد السلام إعلانات أميركية سابقة من الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

وأتباع ما سبّأها بايدن، في أوّل خطاب له حول السياسة الخارجية، باسم «أنصار الله»، رئيس وقدها «الضغوط القصوى» التي وسعت سرّة الحذر الذي يسمّ كلام عبد السلام إعلانات أميركية سابقة من الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

وأتباع ما سبّأها بايدن، في أوّل خطاب له حول السياسة الخارجية، باسم «أنصار الله»، رئيس وقدها «الضغوط القصوى» التي وسعت سرّة الحذر الذي يسمّ كلام عبد السلام إعلانات أميركية سابقة من الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

وأتباع ما سبّأها بايدن، في أوّل خطاب له حول السياسة الخارجية، باسم «أنصار الله»، رئيس وقدها «الضغوط القصوى» التي وسعت سرّة الحذر الذي يسمّ كلام عبد السلام إعلانات أميركية سابقة من الإماراتية على اليمن، والتي حظيت بشنّى أنواع الدعم الأميركي، لم تقف

أوروبا منقسمة حيال روسيا لا تهدئة في الأفق

كما كان مُتّجراً، وصل وزير خارجية الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، إلى موسكو، يوم أمس، من دون أن تؤثر التوترات الأخيرة بين الجانبين، على موعد الزيارة. ويعتزم المسؤول الأوروبي مناقشة قضايا كثيرة مع المسؤولين الروس، وعلى رأسهم وزير الخارجية سيرغي لافروف، قبل مشاورات استراتيحية من المقرر أن يجريها المجلس الأوروبي الشهر المقبل لبحث مستقبل العلاقات مع روسيا، أبرزها: خطوات هذه الأخيرة في أوكرانيا ودول الجوار، وأهمية استمرار الاتفاق النووي مع إيران، إضافة إلى قضية المعارض البكسي نافالني، التي سخّنت الأجواء أخيراً بين الطرفين. أمام القادة الأوروبيين الذين سيجمعون في نهاية الشهر الجاري، قبل قفّتهم مسؤول أوروبي منذ عام 2017، تأتي في خضم سلسلة من الخلافات بين الروس والأوروبيين. وعلى رغم التحفّظات التي أبدتها دول أعضاء في الاتحاد والبرلمان الأوروبيين في شأن جدوى الزيارة، إلا أنها كوّنّت انطباعاً عن نية أوروبية للتهديد مع روسيا. نية تُرجّحها الحرص المؤكدة إليه حدّاً للمحدود، في الاتصّات الدبلوماسية على المستوى الأوروبي منذ أربع سنوات، إذ كان قد أكّد، أكثر من مرّة، أن «العلاقة مع موسكو معقّدة، وهناك الكثير من القضايا الأمنية التي يجب مناقشتها»، مشدداً، في كلمة أمام مؤسسة «روبرت شومال» التي نشرت على «موقع الدائرة الأوروبية للشؤون الخارجية»، أمس، على أن «روسيا لا تزال جارة وشريكة رئيسية يتعيّن علينا مواصلة حوار حازم معها، إذا أردنا أن نصبح لاعباً عالمياً وتكون قادرين على التأثير في المسائل المهمة لأمننا، مثل سوريا وليبيا وناغورنو قره باغ وبياروسيا وأوكرانيا. وهذا هو هدف زيارتي». هذا الانطباع قابله تخوف في أوساط المراقبين الغربيين الذين اعتبروا أن الكرملين «سيستغلّ الزيارة ليصوّر الاتحاد على أنه لاعب ضعيف يعاني الكثير من المشاكل الداخلية».

ويبدو الانقسام الأوروبي تجاه قضية التعامل مع روسيا واضحاً، إذ إنه، وفي وزارة «الليونة» المفترض قراءتها في هذه الزيارة، فإن عدّة دول في التكتّل عادت إلى التصعيد ضدّ موسكو على خلفية اعتقال نافالني لدى عودته إلى

الاصلاح، إيان بوند، الذي كان قد عثر عن أسفه لأن «الاتحاد يملك الأدوات اللازمة، لكنه يقلل من أهمية قدرته في التأثير على سلوك الروس». وأشار إلى أن «الانقسام الروسي يعتمد على الأوروبيين لشراء المحروقات وبيع السلع والخدمات»، معتبراً أن مشروع خط أنابيب الغاز «السل الشمالي 2» بين روسيا والمانيا «أحد هذه الوسائل». والجدير ذكره أن مشروع خط الأنابيب يُعدّ إحدى النقاط الخلافية بين دول الاتحاد. ففي حين تطالب باريس بالتخلّي عنه، وهو أمر أشار إليه لودريان مجدداً، أمس، فإن برلين تتمسك به، وهي أكّدت مراراً ضرورة مواصلة العمل فيه.

شدد بوريل على أن روسيا لا تزال جارة وشريكة رئيسية يتعيّن علينا مواصلة حوار حازم معها (أ ف ب)

شدد بوريل على أن روسيا لا تزال جارة وشريكة رئيسية يتعيّن علينا مواصلة حوار حازم معها (أ ف ب)



وتعريضهم للضرب والقمع، كما قد يتأثرون بفكر إجرامية وغير سوية، في حين أن مكوناتهم مع أسرى المقاومة، يجعلهم ينجحون في برامج تعليمية وثقافية متنوعة. ونهاية العام الماضي، بلغ عدد أسرى القدس 340، بينهم 22 طفلاً، بحسب إحصائية «الجنة أهالي الأسرى المقدسين». بجانب ما سبق، يشترط العدو توقيع الفلسطينيين في القدس على تعهّد بالآ استعمال حسابيه عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقابل إطلاق سراحه، وهذا الانطباع لا يزال حاضراً في أجندة المخابرات الإسرائيلية بجانب تهمة «التحريض عبر المنشورات» كذريعة للتحقيق والاعتقال. كذلك، صنّعت حكومة نتانياه من استهدافها لمؤسسات السلطة الفلسطينية والشخصيات الناشطة في القدس، وقد تعرّض هؤلاء لقرارات تمنع عليهم التواصل مع شخصيات أخرى، سواء في الضفة أو غزة. ومن الشخصيات التي حظي بتقيد علاقاتها: محافظ القدس عدنان غيث وامين سز حركة «فتح» في المدينة شادي مطور.



جلسه مع يشارك في احتفالات الاستقبال للأسرى معزز للسجن (أ ف ب)

الذي اعتقل منذ كان دون النامية عشرة أكثر من ثلاثين مرّة، ثم حوّل أخيراً إلى «الحبس المنزلي». ووفق إحصائيات «هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين» (رسمية)، أصدر العدو قرارات بهذا الحبس بحق 120 طفلاً في 2019 و90 آخرين في 2018. الطفل طه أبو ريانة من العيساوية أفرج العدو عنه نهاية تشرين الأول/ أكتوبر 2019، بشرط «الحبس المنزلي» خمسة أيام ومنعه من التواصل مع أصدقائه لأسبوعين. يقول: «لم أفلح شيئاً سوى أنني كنت في منطقة المواجهات أثناء عودتي إلى منزلي، وتهمتني أن صديقاً لي ألقي حجارة صوب جيش العدو». ومنذ 2017، شرع العدو في أسلوب جديد بحق أطفال القدس، هو رُجّهم في السجون الجنائية، في محاولة للتأثير في نفسياتهم وتضعيف الثقة لدى عائلاتهم من وجودهم في «بيئة غير مفاومة، خلافاً لسجون الثامنة ليلاً حتى السادسة صباحاً. وعندما حاول بعض هؤلاء الشبان كسر القرار، اعتُقلوا فوراً. من هؤلاء مثلاً، الشاب محمد عليان،

على حفل استقباله في منزله، أبرزها تقيد عدد المشاركين، ومنع رفّعهم العلم الفلسطيني، وأخيراً بات يتنوّع بانقشار فيروس كورونا» المستجّد لمنع التجمّعات لاستقبالهم. والأنكى أن هناك شيئاً اعتُقلوا بتهمة المشاركة في استقبال المحرّرين؛ يرى مراقبون

هناك من أعيد سجنه يوم خروجه بعد قضائه حكماً بـ 19 سنة

أن الهدف من هذه الخطوة السعي الإسرائيلي إلى نبد الأسرى مجتمعياً والتعنّيص عليهم وعلى عائلاتهم حتى آخر لحظة، لكن بعد يوم أو اثنين من إعادة الاعتقال، يُفرج العدو عن الأسير مجدداً. بعد عاماً من السجن، وفوجئ الفلسطينيون ومنهم الأطفال، ويحاول «كيّ الوعي الجمعي»، حتى وصل الأمر إلى تحويل المنازل إلى سجون جماعية ومنع من فيها من استعمال «فايسبوك» وسياسة «الحبس المنزلي» للأطفال هي

أن الهدف من هذه الخطوة السعي الإسرائيلي إلى نبد الأسرى مجتمعياً والتعنّيص عليهم وعلى عائلاتهم حتى آخر لحظة، لكن بعد يوم أو اثنين من إعادة الاعتقال، يُفرج العدو عن الأسير مجدداً. بعد عاماً من السجن، وفوجئ الفلسطينيون ومنهم الأطفال، ويحاول «كيّ الوعي الجمعي»، حتى وصل الأمر إلى تحويل المنازل إلى سجون جماعية ومنع من فيها من استعمال «فايسبوك» وسياسة «الحبس المنزلي» للأطفال هي

أن الهدف من هذه الخطوة السعي الإسرائيلي إلى نبد الأسرى مجتمعياً والتعنّيص عليهم وعلى عائلاتهم حتى آخر لحظة، لكن بعد يوم أو اثنين من إعادة الاعتقال، يُفرج العدو عن الأسير مجدداً. بعد عاماً من السجن، وفوجئ الفلسطينيون ومنهم الأطفال، ويحاول «كيّ الوعي الجمعي»، حتى وصل الأمر إلى تحويل المنازل إلى سجون جماعية ومنع من فيها من استعمال «فايسبوك» وسياسة «الحبس المنزلي» للأطفال هي

فلسطين

الحرية للحظة واحدة: «تغنّت» إسرائيلي في التنكيل بالأسرى

أساليب جديدة يتكرها العدو للتنكيل بالأسرى، ولا سيما المحرّرين منهم. ضمن إعادة سجنهم يوم الإفراج، إلى اعتقاله من حتفه بخروجهم، تضاف سلسلة إجراءات جديدة إلى «الحبس المنزلي» للأطفال و«اليالي» للشباب

القدس المحتلة - عبد القادر عقل

يواصل العدو الإسرائيلي تنكيه بالأسرى والمحرّرين الفلسطينيين بأساليب عدّة، أبرزها إعادة اعتقال الأسير لحظة الإفراج عنه؛ يُمارس هذا الأسلوب منذ سنوات بحق أسرى لحظة الإفراج عنهم؛ هم مالك نايح بكيرات (من بلدة صور باهر جنوبي القدس)، أحمد خالد سرور (من بلدة جبل المكبر جنوبي شرقي القدس)، محمد كمال عبيد (من العيساوية)، إسمايل العروج (من قرية جناتا شرقي بيت لحم).

مثلاً، الأسير بكيرات اعتقله العدو قبل شهرين عند الإفراج عنه بعد 19 عاماً من السجن، وفوجئ بوالده معتقلاً بجواره في زنزانه واحدة، بذريعة التخطيط لتجهيز أسير لحظة الإفراج عنه، يحاول العدو أن يقتل فرحة الأسير وعائلته بالبحرية بحجج واهية، وإذا لم ينجح في ذلك، يفرض شروطاً

تركيا

يريد رجب طيب إردوغان البقاء في الرئاسة مدى الحياة. وتلك غاية لت يعدم من أجل تحقيقها أيّ محاولة أو فرصة تبقي حزبه، «العدالة والتنمية»، ومعه «تحالف الجمهور»، في الطليعة، وتوقّعت له تألياً فوزاً مريحاً في الانتخابات الرئاسية لعام 2023. لكن ما تبينه استطلاعات الرأي في هذا المجال لا يبرّش بالخير. بالنسبة إلى الرئيس التركي، الذي رمى أخيراً قبيلة تعديل الدستور بدعوى إدخال «إصلاحات» ثانوية تخفّف من مركزية النظام الرئاسي، في ما يبدو أنه يستهدف خلفه بلبلة في اوساط المعارضة تمهيدا لشقّ صفوفها

إردوغان يطلق معركة الرئاسة ورقة تعديل الدستور لشقّ المعارضة

محمد نور الدين

يواجه الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، تحديات خارجية معروفة، على رأسها الضغوط الأميركية، خصوصاً بعد وصول جو بايدن إلى البيت الأبيض، وعلى رغم المناخ الإيجابي في العلاقة بين تركيا والاتحاد الأوروبي، لكن الثقة في نوايا إردوغان وانفتاحه المستحدّ لا تزال ضعيفة، وإن يدرك هذا الأخير أن الغرب لن يعدم وسيلة لإضعافه تمهيداً لإخراجه من السلطة، فإنه يواجه أيضاً تحديات على المستوى الداخلي، تُشكّل أساساً لما يمكن أن تكون عليه خطواته المقبلة. وفي جميع استطلاعات الرأي، يقف حزب «العدالة والتنمية» في موقع متراجع عمّا كان عليه سابقاً، في مقابل تقدّم بارز لخافسي إردوغان المحتملين. آخر تلك الاستطلاعات أجريته شركة «أوراسيا»، وأظهر أن «تحالف الجمهور» بين حزبي «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية» سينال 43,7% من الأصوات، فيما سينال «تحالف الأمة» من حزبي «الشعب الجمهوري» و«الجيد» 38% لكن في كل الانتخابات التي جرت، في الأعوام الثلاثة الأخيرة، كان حزب «الشعوب الديمقراطية» الكردي حليفاً غير رسمي لـ«الأمة» وقد اعطاه استطلاع «أوراسيا» 10,5% من

الأصوات. ولدى إضافتها إلى أصوات هذا التحالف، ينال هذا الأخير 48,5%. وما يعطيه استطلاع الرأي للحزبين اللذين انشقا عن «العدالة والتنمية» برّخ كفّة خصوم إردوغان، في ما لو اتحدوا، لهزيمته بسهولة في الانتخابات الرئاسية المقبلة. فقد حصل حزب «المستقبل» الذي أسسه أحمد داود أوغلو على 3%، ومثله تقريباً حزب «الديموقراطية والتقدم» الذي أسسه علي باباجان. وعلى صعيد الانتخابات الرئاسية، أعطى الاستطلاع تفوّقاً لخصوم إردوغان المحتملين، وبرز منهم مرشحان عن حزب «الشعب الجمهوري» نفسه؛ الأول رئيس بلدية أنقرة منصور سافاش، ورئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو. فإذا كان المرشح هو سافاش، فسينال 43,9% مقابل 36,5% لإردوغان، وإذا كان إمام أوغلو سينال 42,6% مقابل 37% للرئيس الحالي. بمعزل عن دقّة الاستطلاع من عدمها، فإن حزبي «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية»، يُسجّلان تراجعاً في شعبيّتهما، على رغم أن آخر انتخابات نيابية ورئاسية عام 2018 أعطت «العدالة» وإردوغان تفوّقاً واضحاً. وقد جرت تلك الانتخابات على بعض في ظلّ نظام سياسي جديد أقرّ في استفتاء عام 2017 ضمن التصويت على تعديلات دستورية واسعة جداً وجوهرية تكاد تعادل دستوراً جديداً.



الانفكاك من النظام البرلماني إلى نظام الشخص الواحد كان حتماً بالنسبة إلى إردوغان (اف ب)

الإسلامية في تركيا. ومن نتائج هذا الحزب في الانتخابات المختلفة في السنوات الأخيرة، أنه نال من واحد إلى اثنين في المئة، وهي نسبة - في ظلّ الصراع على نصف النقطة - مهفّة، ويمكن أن يستند إليها إردوغان. وبالفعل، قام هذا الأخير، في حركة نادرة، بزيارة رئيس المجلس الاستشاري الأعلى في الحزب، أوغوزخان أصيل تورك، في منزله، وبدا الأخير منفتحاً للانضمام إلى «تحالف الجمهور». لكن اعتراضات من داخل حزب «السعادة» ارتفعت، واعتبرت موقف أصيل تورك فريداً ولا يعكس موقف الحزب، ما أدّى إلى بروز أكثر من اتجاه في داخله، بشي بانقسامه وربما أضمحاله، فيما لم يقدّم رئيس الحزب، تيميل قره ملا أوغلو، الذي اجتمع، يوم أمس، مع زعيم حزب «الشعب الجمهوري»، كمال كيليتشدار أوغلو، موقفاً واضحاً إزاء إعداد دستور جديد.

مع ذلك، لا تبدو أصوات حزب «السعادة» كافية لزرع الاطمئنان في قلب إردوغان، إذ أجمعت التحليلات على أن أصوات هذا الحزب ليست سوى «مقلّبات» تمهيداً للانقضاض على الوجبة الرئيسية المحتملة بأصوات الحزب «الجيد» برئاسة مرال أكتينبشير، المرشحة المحتملة بدورها للانتخابات الرئاسية. و«الجيد» هو الركن الثاني القوي في «تحالف الأمة» مع «الشعب الجمهوري»، وتعطيه آخر استطلاعات للرأي حوالى 13% من الأصوات، وهي نسبة مهفّة جداً. وقد تأسّس الحزب قبل سنوات إثر انشقاقه عن «الحركة القومية» بزعامة دولت باهتشلي، لتتوزّع أصوات اليمين القومي بين الحزبين بمعدل متساو تقريباً، وبحدود 10% لكل منهما، تغلو وتهبط بحسب الظروف. لكن تركيز إردوغان، منذ حوالى السنة، على الحزب «الجيد» كان من منطلق إثارة النزعة القومية ومحاولة فضّ التحالف الرسمي بينه وبين «الشعب الجمهوري»، كما فضّ التحالف غير الرسمي مع حزب «الشعوب الديمقراطية». لكن جهود الرئيس التركي لم تنجح حتى الآن.

في هذا السياق، أطلق إردوغان، الاثنين الماضي، تصريحاً مفاجئاً بعد اجتماع الحكومة، جاء فيه حرفياً: «لقد حان وقت مناقشة دستور جديد. وفي حال توصلنا إلى وحدة رؤية مع شركتنا حزب الحركة القومية، فسوف ننصرف في المرحلة المقبلة إلى العمل على ذلك». ولم يتأخّر دولت باهتشلي في ملاقة إردوغان بالقول: «نحن في حاجة إلى دستور جديد ونظرة حزب الحركة القومية في الاتجاه نفسه». كان

هذا الموقف مفاجئاً لأن البلاد منشغلة بوباء «كورونا» وأرقامه الكارثية في تركيا، وبالوضع الاقتصادي السيئ الذي سبّته الجائحة. ومنطلق موقف إردوغان من دستور جديد، هو التخفيف من مركزية النظام الرئاسي وإعداد دستور يشطب المواد المتخفية من دستور 1982 في اتجاه تعزيز الحريات وما يتعلّق بتأسيس الأحزاب وغير ذلك. وفي حال مضى بالفكرة، يُعتقد أنه سيُنال تأييداً من الحزب «الجيد»، ويفكّ تحالف الأخير مع المعارضة. حتى الآن، أطلق الرئيس التركي الفكرة، لكنها ما زالت غامضة وغير واضحة ولا أحد يعرف ملامحها. وهو الأمر الذي أثار استهجان الوسط السياسي، ذلك أن الدستور الجديد الذي أقرّ في عام 2017 وغير وجه النظام في تركيا، لم تَمِز عليه ثلاث سنوات. وهذا يعني إمّا أن النظام الرئاسي قد أفلس ويجب العودة إلى النظام البرلماني، الأمر الذي يُعدّ غير منطقي لأن مدّة ثلاث سنوات غير كافية لاختبار نجاعة أي نظام سياسي؛ وإمّا أن إردوغان يخفي أهدافاً لا علاقة لها بالدستور

يراهن إردوغان على أن الحديث عن دستور جديد سوف يخلّف بلبلة في صفوف المعارضة التي عارضت سابقاً النظام الرئاسي

وبالتحديث ولا بالتغيير. وبما أن العودة إلى النظام البرلماني غير واردة نهائياً لدى الرجل الذي أراد، بالنظام الرئاسي، محو صورة مصطفى كمال أتاتورك وإرثه، فإن الدعوة إلى إعداد دستور جديد تبدو مجرد ملهاة لحرف انظار الناس عن مصاعب البلاد الاقتصادية، وإرسال رسالة غير جديّة إلى أوروبا بنبته تطبيق المزيد من الإصلاحات في تركيا. لكن الأهم، أن إردوغان يريد أن يطبّق، بطريقة أو بآخر، ما فشل فيه حتى الآن، وهو شقّ تحالف المعارضة (حزباً «الشعب الجمهوري» و«الجيد»). لذلك، انتقد كيليتشدار أوغلو الدعوة إلى وضع دستور جديد، ودعاه، بدلاً من ذلك، إلى تطبيق الدستور الحالي وقرارات المحكمة الدستورية. معتبراً أن الشخص الذي لا يطبّق القانون في البلاد لا يمكن أن يؤثمن على إعداد دستور جديد.

يراهن إردوغان على أن الحديث عن

دستور جديد سوف يخلق بلبلة في صفوف المعارضة التي عارضت سابقاً النظام الرئاسي. ويتعديل بعض بنوده، ربّما بلّغي بعض مطالب المعارضة التي، في حال رفضها الاقتراحات، ستبدو كما لو أنها تؤيّد النظام الرئاسي الحالي. إلى الآن، لا تزال النقاشات في بدايتها. لكن أهداف إردوغان لا تخفى على الغالبية. النائب عن حزب «الشعب الجمهوري» والكاتب في صحيفة «جمهوريت»، مصطفى باباجاي، يستغرب خطوة الرئيس. ويقول إن الأخير «قام بما لا يمكن تصديقه: إنهاء مؤسسة رئاسة الحكومة الموجودة منذ ألف عام؛ إنهاء دور الحكومة والوزراء واستبدالهم بمستشارين وموظّفين في القصر الرئاسي؛ أخذ صلاحية إقرار الموازنة من البرلمان؛ إنهاء مبدأ فصل السلطات...». ويتساءل: «بعد كلّ هذا، ما الفائدة من الحديث عن تغيير في الدستور يطلّ أموراً ثانوية؟». ويرى أن المعارضة يجب ألا تنجّر إلى هذه اللعبة، لأن الهدف الرئيس منها مرتبط بالانتخابات الرئاسية واستمرار سلطة حزب «العدالة والتنمية». ويضيف باباي أن الأهمّ الآن هو استمرار إشعار الشعب أن عليه تغيير السلطة أولاً، وأن المهفّة الأولى «تحالف الأمة» هي تقوية هذا الإحساس. وتكتب سيّد غوناي صو، من جهتها، في الصحيفة نفسها، أن إردوغان يراهن على استجابة الحزب «الجيد»، وإيجاد شقاق بينه وبين حزب «الشعب الجمهوري»، وأنه يختار قواعد «الجيد» بين أن تكون جزءاً من تحالف التّيار القومي المحافظ، أو من تيار حزب «الشعب الجمهوري». على أمل أن يتحرّك هذا الحزب خارج التنسيق والتحالف مع «الشعب الجمهوري».

تبدو مناوره إردوغان، حتى الآن، مكشوفة، خصوصاً أنه لا يملك، مع شريكه باهتشلي، سوى 337 نائباً لتعديل الدستور في البرلمان، فيما المطلوب ثلثا أصوات البرلمان، أي 400 من أصل 600 نائب. لكن في حال نال اقتراح تعديل الدستور أقل من 400 صوت وأكثر من 367 صوتاً، فلرئيس الجمهورية الحق في تحويل اقتراح التعديل إلى استفتاء، وهو ما يبدو متعذراً. لذا، يسعى إردوغان إلى كسب أصوات نواب الحزب «الجيد»، والتي تبلغ 36 نائباً، في ظلّ هذه اللوحة المعقّدة، ترفع المعارضة شعار: إسقاط السلطة أولاً، ثمّ ثَمّ إعداد دستور جديد، وخلاّ ذلك فإنها تعتبر أن ما يقوم به إردوغان مجرد مناورات والأعباء لشقّ صفوفها، ولضمان فوزه في انتخابات الرئاسة عام 2023.

جرى اعتقال «أربعة من المخلّفين المحرّفين»، لقيامهم «بالتحريض على الكراهية» على خلفية تعليق الصورة. وأعلنت وزارة الداخلية، يوم أمس، أن من بين الأشخاص

اندلعت مواجهات بين قوَّات الأمن وطلاب الجامعة الذين عدّوا خطوة التعيين «غير ديموقراطية»

الس28 الذين اعتقلوا لصلتهم بالنظارات، أفرج عن 498 شخصاً، بينهم 108 تحت المراقبة القضائية، كما وضع اثنان رهن التوقيف الاحترازي. وتمّ، أيضاً، اعتقال

وأخذت الأزمة بُعْداً جديداً عندما قام محتجّون بتعليق صورة للعبة قرب مكتب العميد، وُضع عليها علم قوس قزح وهو رمز مرتبط بمجتمع المثليين، الأسبوع الماضي. وكان إردوغان قد هاجم، الاثنين، أفراد هذا المجتمع، مؤكداً أن شباب حزب سحّقا»، مدافعاً عن قرار تعيين بولو بوصفه «شرعياً» أمام انصار حزبه، «هل أنتم طلاب لجامعة الذين عدّوا الخطوة «غير ديموقراطية». وشنّ إردوغان، أوّل من أمس، هجوماً هو من الأقوى له حتى الآن، على تحرّك بهدّد بالتصاعد، ليمثّل تحدياً خطيراً لحكمه المستمرّ منذ 18 عاماً. وقال، في كلمة القاها عبر تقنية الفيديو تاريخياً معقلاً للعلمانيّة. في مطلع العام الجاري، نشر إردوغان مرسوماً رئاسياً يقضي بتعيين مليح بولو عميداً للجامعة، على خطوة فُحِرت غضباً في اوساط طلاب واكاديميّي الجامعة الذين اعتبروها تدخّلاً في شؤونها،

أن هناك نية إطلاق أعمال شغب من جامعة «يوغازيتشي» تشبه احتجاجات عام 2013 التي تفجّرت رفضاً لمشروع تدمير متنزّه في إسطنبول لتشييد مسجد مكانه، قبل أن تمتدّ إلى أنحاء البلاد. «غير ديموقراطية». وشنّ إردوغان، أوّل من أمس، هجوماً هو من الأقوى له حتى الآن، على تحرّك بهدّد بالتصاعد، ليمثّل تحدياً خطيراً لحكمه المستمرّ منذ 18 عاماً. وقال، في كلمة القاها عبر تقنية الفيديو تاريخياً معقلاً للعلمانيّة. في مطلع العام الجاري، نشر إردوغان مرسوماً رئاسياً يقضي بتعيين مليح بولو عميداً للجامعة، على خطوة فُحِرت غضباً في اوساط طلاب واكاديميّي الجامعة الذين اعتبروها تدخّلاً في شؤونها،

تبدو الاحتجاجات الطلابية، المندلعة منذ نحو شهر في إسطنبول، مرشّحة لمزيد من التصاعد، وسط إصرار الرئاسة التركية على استخدام القبضة الحديدية في التعامل معها. واندلعت الاحتجاجات، بداية، في أعقاب تعيين الرئيس رجب طيب إردوغان، أحد الموالين لحزبه «العدالة والتنمية»، وهو مليح بولو عميداً لجامعة البوسفور «يوغازيتشي» المرموقة في إسطنبول، والتي تُعتبر تاريخياً معقلاً للعلمانيّة. في مطلع العام الجاري، نشر إردوغان مرسوماً رئاسياً يقضي بتعيين مليح بولو عميداً للجامعة، على خطوة فُحِرت غضباً في اوساط طلاب واكاديميّي الجامعة الذين اعتبروها تدخّلاً في شؤونها،



وصف الرئيس التركي الطلاب النظميين بالارهابيين، (اف ب)

توسّع احتجاجات إسطنبول: «العدالة والتنمية» لا يتنازل

خمسة أشخاص آخرين صباح يوم أمس، فيما تجت الشرطة عن ثلاثة مشتبّه فيهم، وفقاً لمكتب حاكم إسطنبول.

وبدا أن تصريحات إردوغان تقوّض جهود فتح قنوات تواصل مع إدارة جو بايدن، إذ سارعت وزارة الخارجية الأميركية إلى إدانة «الخطاب» المناهض للأقليات المثليّة، وأعربت عن قلقها إزاء اعتقال طلاب ومنظّامين آخرين. انتقادات رفضتها تركيا التي دعت وزارة خارجيتها في بيان الدول التي تدّين أنقرة إلى «النظر في المراه»، قائلة إن «مشاهد الاستخدام المفرط للقوّة ضدّ المدنيين في العديد من البلدان التي تُعدّ ديموقراطيات متقدّمة، لا تزال ماثلة في الأذهان». (الأخبار)

قضیة

يُط مأكرون استمرار الدعم الفرنسي بمدى نجاعة سياسات حكومات دول الساحل الخمس (اف ب)

قراءات

«إن ضوابط الدين والأخلاق والعرف والقيم ليست ضوابط مطلقة كما يتوهم ذوو النوايا الطيبة، بل هي ضوابط تتحكم فيها معايير السلطة وعلاقات القوة في المجتمع» (نصر حامد أبو زيد - «التجديد والتحرير والتاويل بين المعرفة العلمية والخوف من التفكير»). في كتابه «الأشكال الأولية للحياة الدينية»، قام عالم الاجتماع الفرنسي إميل دوركايم بتقسيم المعتقدات الدينية، وتصنيفها بين مقدّس ومدنّس، وقد كان لهذا التقسيم الذي ذهب إليه دوركايم أثر عظيم ومباشر، ظهر لاحقاً في كل مجالات علوم الاجتماع، إلى سيما علم اجتماع الدين، وعلى الرغم من أن هذا التقسيم كان الأداة الأساسية التي استخدمها دوركايم لإثبات نظريته

إلى الدين بوصفه «حاملاً المقدّس»، وإلى المقدّس بوصفه «حافظاً النظام والنسوازن الاجتماعيين»، غير أن هذا المفهوم قد يتسع ليشمل، ليس فقط المعتقدات الدينية، إنما سائر المعتقدات الاجتماعية والثقافية والتاريخية والفنية، وليعثر، غالباً، عن كل قوة تواضعت الجماعات على إعطائها قيمة متعالية.

هذه الرؤية المختلفة إلى المقدّس هي ما ذهب إليه، أو إلى ما يقاربه، أحد أهم منظّري الدراسات الدينية في القرن العشرين، الفيلسوف ومؤرخ الأديان الروماني ميرتشا إيلاده، إذ خالف العلماء الذين استعملوا الأدوات النفسية/ الاجتماعية لفهم الدين، وذهب إلى تقسيم الحياة، بأكملها، إلى مستويين: المقدّس الأدنى، الواقع خارج الزمان والمكان، والذي لا قدرة للعلوم على فهمه بادواتها التحليلية، والمدنّس العادي، المادي والمحصور في الزمان والمكان.

في القصيدة العربية

ليست ظاهرة تقديس المندنس/ تدنيس المقدس طارئة على القصيدة العربية، فالمعتقد أثار توظيف طرقي هذه المعادلة في اللعبة اللغوية الشعرية، قد يصل، بسهولة بالغة، إلى جذور لها منذ العصر الجاهلي، وإن وقع على حالات كثيرة من التمدد والرفض، والخروج على المواضعات العالية (المقدسة).

فها هو امرؤ القيس يخالف كل تقاليد «كندة» ويسلك، في شعره وحياته، سيرة لاهية ماجنة فاحشة، لم تردعه تهديدات والده المستمرة، ولم تضبط جموحه مكانته الاجتماعية كابن للملك، وما هو طرفة بن العبد يهجر يحمه ويؤسسه إلى حياة فيها من الحش الإنساني، والفلسفة الشعرية المتجاوزة ما قلل أن تجده لدى غيره، وما هم الصعاليك يؤسسون لواحدة من أولى الحركات الثورية في الجزيرة العربية، سواء من الناحية الاجتماعية/ الاقتصادية، أو من الناحية الشعرية التي تخلّوا فيها عن الطليئية التقليدية، كاسرين بذلك بنية القصيدة الجاهلية. ومع النداح الذي حصل لاحقاً بين الثقافة العربية وغيرها من ثقافات ذلك الزمن، استمر هذا السياق بالتراكم ولو ببطء، عبر نماذج كثيرة كالوليدي بن يزيد في نهاية العصر الأموي، لتأخذ في العصر العباسي وما تلاه شكلاً تجاوزت الحالات الفردية، إلى تيارات راحت تقلص المسافة أكثر بين المقدّس العلوي (الإلهي) وبين المدنّس البشري، وصولاً إلى الاختراق الأكبر في تاريخ الشعر العربي الذي حصل مع بدر شاكر السياب ونازك الملائكة

كالعاجز الضعيف المغلوب على أمره، حتى إنه عندما لجأ للشكوى من هذا قصيدة عربية معاصرة جديدة، سواء في جانبها البيئوي، أو في جوانبها الإيقاعية والتعبيرية والرؤيوية وغيرها. ورغم تجذّر هذه التقنية (ليست تقنية أسلوبية بطبيعة الحال) في تاريخ القصيدة العربية، إلا أنها لم تخضع للدراسة الأكاديمية، ولم يُنظر إليها بشكل مستقل إلا أخيراً. ويعزو الباحث رائد الصبح في كتابه «تقديس المدنّس في الشعر العربي بين مقدّس ومدنّس، وقد كان لهذا التقسيم الذي ذهب إليه دوركايم أثر عظيم ومباشر، ظهر لاحقاً في كل مجالات علوم الاجتماع، إلى سيما علم اجتماع الدين، وعلى الرغم من أن هذا التقسيم كان الأداة الأساسية التي استخدمها دوركايم لإثبات نظريته

إلى الدين بوصفه «حاملاً المقدّس»، وإلى المقدّس بوصفه «حافظاً النظام والنسوازن الاجتماعيين»، غير أن هذا المفهوم قد يتسع ليشمل، ليس فقط المعتقدات الدينية، إنما سائر المعتقدات الاجتماعية والثقافية والتاريخية والفنية، وليعثر، غالباً، عن كل قوة تواضعت الجماعات على إعطائها قيمة متعالية.

هذه الرؤية المختلفة إلى المقدّس هي ما ذهب إليه، أو إلى ما يقاربه، أحد أهم منظّري الدراسات الدينية في القرن العشرين، الفيلسوف ومؤرخ الأديان الروماني ميرتشا إيلاده، إذ خالف العلماء الذين استعملوا الأدوات النفسية/ الاجتماعية لفهم الدين، وذهب إلى تقسيم الحياة، بأكملها، إلى مستويين: المقدّس الأدنى، الواقع خارج الزمان والمكان، والذي لا قدرة للعلوم على فهمه بادواتها التحليلية، والمدنّس العادي، المادي والمحصور في الزمان والمكان.

يبدو الشعر العربي في القرن العشرين، على نرس، في قصيدته «سبل العقم» المنشورة أخيراً في مجلة «الحداثة»، قصة النبي إبراهيم في باب خلفي لحظته حساسيته الشعرية العالية، ليفجرها من الداخل، معيداً تشكيل الرؤية إليها بطريقة مختلفة عن الرؤية الدينية التقليدية، فقيمها الصبي إلى ابتسامة الـ «أوريكا» على وجهه الذي عادت الدماء إليه، ندياً مؤمناً صابراً مصحّياً كواحد من «أولي العزم»، يظهر في القصيدة «إبراهيم الشعري» بصورة الحائر الثائه عن إيجاد الجواب إلى الحدّ الذي تعجز فيه حتى المعجزة عن انتشاله من دوامة القلق تلك... «وضع الدين وراء ظهر العمر راح يقلّب الأوراق بين آية والجدران فكاد يبحر زورقاً متشظّياً في اللاجئات ولم تعد نبراته برداً عليه ولا سلاماً» ثم تكاد تنحصر الأبوة فيه على النبوة، والعاطفة العالية على الطاعة المطلقة، فليجأ إلى العلوي المقدّس من موقعه الإنساني المدنّس مخاطباً الله بشيء من العتب المحبّب وهو المرتاب في نفسه (هل يوقظ إسماعيل أم يرمي وشاح منامه في رجة النجمات) كان ينظر نحو إسماعيل نظرة تائه نسي النبوة لحظة أو ربّما عنها تخلّى نادى الإله صدى بكاء: يا إلهي أين وعك لي؟ عليّ تكلّ... نطق السؤال بغصة الإنسان بين الصحو والنوم القليل وعلى المقلب الآخر من هذه السردية الشعرية التي تتحرك في عالم مواز لعالم السردية الدينية، يقف الطفل إسماعيل محاولاً فهم هذا الموقف الغريب، فلا نراه يتفاعل بالية كما فعل إسماعيل النصفي في «يا أبت أفلع ما تؤمّر»، بل نراه وهو «يشتمّ راححة الدماء، كأنه أنثى يفاجئها المخاض مبكراً» فيتعب ويتسقط ويتساءل و

«...يحاول استنطاق والده عن الأسرار في تنهيد المحروق ياتيه الجواب بلا كلام» بل ويظهر في بعض مقاطع القصيدة

من امرئ القيس «الهاجئ» إلى نصوص معاصرة المقدّس والمدنّس بين الطوطم والشعر

الأول حتى اليوم.

ومن هذا الباب الخلفي، قام الشاعر بالتعامل مع القصة كلوحة البازل، فكفّكها قطعة قطعة، وحرر إشارات النص من أبعاده الدينية وظروفه التاريخية وجزر الشخصيات من ملاحجها النصّية المتداولية، ليلحق بذلك قصة موازية حفلها برؤيته للعالم والإنسان والقيم الكبرى، فراه يخاطب الكهش كمن يحرضه على الدرامية في القصيدة ذروتها حيث

يا كيش محرقة الكبار هل موتك المحتوم جئ أم قرار؟ المعاصر (المركز الثقافي للكتاب – 2017) الغياب النقدي عن هذه الظاهرة، على الرغم من حضورها الكبير كممارسة إبداعية، إلى جملة من العوامل، منها تداولها الظاهري مع ظواهر أسلوبية نالت الحظوة من التشريح والنقد، كالمفارقة والتضادّ والسخرية والتهمك. في كتابه، يدرس الصباح في «تقديس المعاصر» هذه الظاهرة وتظهراتها في قصيدتي «كلمات سبارتاكوس الأخيرة» لأمّل دنقل، و«المومس العمياء» لبدر شاكر السياب، وسأحاول في هذه المقالة أن أنتج أثر هذه الظاهرة في نماذج أخرى لعدد من الشعراء اللبنانيين المعاصرين.

تعدّد الشاعر كسر أفق التوقع لدى المتلقّي لهذه في العمق تمهيداً لتسجيل رسالة القصيدة ضمن السياق الشعري للقصّة. ضحك الصبئي... رأى ضعيفاً آخر يتخلّل الأعباء حيث الله سرّ حبر معجزة فكان الكهش يبرقها المرفرف تحت مائدة العروش ثم وفي اللحظة التي كادت الأمور تحسم فيها بأن يدفع إسماعيل فاتورة اختبار الولاء هذا، ظهر من الأماكن من هو أكثر ضعفاً منه، فتبدّلت الأدوار فجأة لتتحول حيرة الصبي إلى ابتسامة الـ «أوريكا» على وجهه الذي عادت الدماء إليه، وليتحول من ضعيف مغلوب على أمره إلى واحد من كبار اللعبة. وفي هذه الالتقاطة الشعرية إشارة إلى طبقة من نوع ما، مختلفة عن الفهم السائد، تتحرك بين خيوط القصّة منذ النفس الأول للإنسان

فوق برودة الجمرات في عينيك نبتاً صلباً صابراً مغلوب بسؤال مفتوح يرميه بين يدي القارئ محرّضاً خياله وفاتحاً له الباب إلى مدى شعوري وشعري واسع «هل تتغيّر الأقدار

هل سيوت إبراهيم وإسماعيل كي

والويلات وانحصارات الملوك التي تدبني على جماجم البنادق وليصبّ في قالب الشاة كل نداءات الموجهين والمظلومين والمسحوقين وضحايا الصراعات. فما هو يصور كيف يمكن لهزائم الضحايا أن تكون انتصاراً لغيرهم: صار انهزامك نشوة للعابرين على هوامش دفتر الأيام أو نصراً بحقّقه زعيم نرجسيّ أو تعاقره الجيوش... «وإبراهيم مشط شيب لحيته وجزر وليدته كي يشرب الانخاب تجاوزه امتحان الله فوق برودة الجمرات في عينيك ثم يختم القصيدة بسؤال مفتوح يرميه بين يدي القارئ محرّضاً خياله وفاتحاً له الباب إلى مدى شعوري وشعري واسع «هل تتغيّر الأقدار

هل سيوت إبراهيم وإسماعيل كي

تحيا الكباش بلا جراح أو خدوش؟»

ما لم يقله الله

ضمن سياق متمايز عن كثير من شعراء جيله، لا تبدو هذه الظاهرة لحظوية في تجربة الشاعر كميل حمادة، بل تكاد تكون دائمة متواصلة، حتى تحولت نسقا أو شبه نسق بشكل ركنا أساسياً من أركان شخصيته الشعرية، حيث:

«نزاح لله والشیطان في جسدي كلّ بشأ إلى ما يبتغيه يدي» كيف ارتضيت الضعف دون تمرد؟ كيف أخذت الموت أردية وكيف سكت في قدح الزمان مداعج الجمر المختر في وريدك كي تمنّش؟ وتبحراً مقلّصاً المسافة أكثر وأكثر بين القصّة الدينية وبين نسجها المدنّسة في الرؤية الشعرية، فيصنّب في قالب الثنائي إبراهيم- إسماعيل كل قصص الطغيان والحروب والويلات وانحصارات الملوك التي تدبني على جماجم البنادق وليصبّ في قالب الشاة كل نداءات الموجهين والمظلومين والمسحوقين وضحايا الصراعات. فما هو يصور كيف يمكن لهزائم الضحايا أن تكون انتصاراً لغيرهم:

صار انهزامك نشوة للعابرين على هوامش دفتر الأيام أو نصراً بحقّقه زعيم نرجسيّ أو تعاقره الجيوش... «وإبراهيم مشط شيب لحيته وجزر وليدته كي يشرب الانخاب تجاوزه امتحان الله فوق برودة الجمرات في عينيك نبتاً صلباً صابراً مغلوب بسؤال مفتوح يرميه بين يدي القارئ محرّضاً خياله وفاتحاً له الباب إلى مدى شعوري وشعري واسع «هل تتغيّر الأقدار

هل سيوت إبراهيم وإسماعيل كي

والويلات وانحصارات الملوك التي تدبني على جماجم البنادق وليصبّ في قالب الشاة كل نداءات الموجهين والمظلومين والمسحوقين وضحايا الصراعات. فما هو يصور كيف يمكن لهزائم الضحايا أن تكون انتصاراً لغيرهم: صار انهزامك نشوة للعابرين على هوامش دفتر الأيام أو نصراً بحقّقه زعيم نرجسيّ أو تعاقره الجيوش... «وإبراهيم مشط شيب لحيته وجزر وليدته كي يشرب الانخاب تجاوزه امتحان الله فوق برودة الجمرات في عينيك نبتاً صلباً صابراً مغلوب بسؤال مفتوح يرميه بين يدي القارئ محرّضاً خياله وفاتحاً له الباب إلى مدى شعوري وشعري واسع «هل تتغيّر الأقدار

هل سيوت إبراهيم وإسماعيل كي

والويلات وانحصارات الملوك التي تدبني على جماجم البنادق وليصبّ في قالب الشاة كل نداءات الموجهين والمظلومين والمسحوقين وضحايا الصراعات. فما هو يصور كيف يمكن لهزائم الضحايا أن تكون انتصاراً لغيرهم:

على الغلاف إلى «ما بعد النبي الأخير» في قصة طريقة تذكّرنا بقصة قصيدة «طفولة نهد» لنزار قباني، وهي تتحول في مقالة لأنور المداوي نشرت في مجلة «الرسالة» (العدد رقم 774) إلى «طفولة نهر» في تعبير جلي عن كمّ القيوب التي كانت تفرضها البيئة العربية، ولا تزال، على أجنحة الفعل الإبداعي غير التقليدي في قصيدته «سأشرك بالله»، يعلن الشاعر، بلغة لا تقل حسماء، بل تكاد تكون دائمة متواصلة، حتى تحولت نسقا أو شبه نسق بشكل ركنا أساسياً من أركان شخصيته الشعرية، حيث:

«نزاح لله والشیطان في جسدي كلّ بشأ إلى ما يبتغيه يدي» كيف ارتضيت الضعف دون تمرد؟ كيف أخذت الموت أردية وكيف سكت في قدح الزمان مداعج الجمر المختر في وريدك كي تمنّش؟ وتبحراً مقلّصاً المسافة أكثر وأكثر بين القصّة الدينية وبين نسجها المدنّسة في الرؤية الشعرية، فيصنّب في قالب الثنائي إبراهيم- إسماعيل كل قصص الطغيان والحروب والويلات وانحصارات الملوك التي تدبني على جماجم البنادق وليصبّ في قالب الشاة كل نداءات الموجهين والمظلومين والمسحوقين وضحايا الصراعات. فما هو يصور كيف يمكن لهزائم الضحايا أن تكون انتصاراً لغيرهم: صار انهزامك نشوة للعابرين على هوامش دفتر الأيام أو نصراً بحقّقه زعيم نرجسيّ أو تعاقره الجيوش... «وإبراهيم مشط شيب لحيته وجزر وليدته كي يشرب الانخاب تجاوزه امتحان الله فوق برودة الجمرات في عينيك نبتاً صلباً صابراً مغلوب بسؤال مفتوح يرميه بين يدي القارئ محرّضاً خياله وفاتحاً له الباب إلى مدى شعوري وشعري واسع «هل تتغيّر الأقدار

هل سيوت إبراهيم وإسماعيل كي

والويلات وانحصارات الملوك التي تدبني على جماجم البنادق وليصبّ في قالب الشاة كل نداءات الموجهين والمظلومين والمسحوقين وضحايا الصراعات. فما هو يصور كيف يمكن لهزائم الضحايا أن تكون انتصاراً لغيرهم: صار انهزامك نشوة للعابرين على هوامش دفتر الأيام أو نصراً بحقّقه زعيم نرجسيّ أو تعاقره الجيوش... «وإبراهيم مشط شيب لحيته وجزر وليدته كي يشرب الانخاب تجاوزه امتحان الله فوق برودة الجمرات في عينيك نبتاً صلباً صابراً مغلوب بسؤال مفتوح يرميه بين يدي القارئ محرّضاً خياله وفاتحاً له الباب إلى مدى شعوري وشعري واسع «هل تتغيّر الأقدار

هل سيوت إبراهيم وإسماعيل كي

والويلات وانحصارات الملوك التي تدبني على جماجم البنادق وليصبّ في قالب الشاة كل نداءات الموجهين والمظلومين والمسحوقين وضحايا الصراعات. فما هو يصور كيف يمكن لهزائم الضحايا أن تكون انتصاراً لغيرهم:

ولا كان لهذا الواقع المختلق قوانينه الخاصة، كانت قصيدة «لو كان لي» انموجناً واضحاً عن كيف يمكن لتقنية تقديس المدنّس/ تدنيس المقدّس أن تفتح للشعر طرقاً من التجديد والاختلاف اللذين سيصبّان في نهاية المطاف في خدمة الفنّ والإنسان. ففي هذه القصيدة، وتحت إطار الـ «لو» الشريطية التي تغيد امتناع الجواب لامتناع الشرط، يجد الشاعر مساحة آمنة للقيام بليغته الشعرية، محتفظاً بسطرة نجاته التي حاكها من تاويل العنوان وشرطيته، فهو كمن يقول: «لو كان لي، غير أنه ليس لي من ذلك شيء، وعليه لا ذنب

أقترفت لامتناع الشرط» يحصد حمادة في هذه القصيدة أدّم نوحاً وإبراهيم وموسى ويوسف في موقف يكاد يشبه قوس الحكمة، وهو هنا لا يحاكم الشخصيات التاريخية المذكورة بما هي شخصيات مقدّسة لأنبياء مقدّسين، بل ينتخب مواقف معينة من سيرهم، ويسلخ هذه المواقف عن سياقاتها الدينية إلى سياقات محض بشرية، في عملية صهر لثنائية المقدّس/ المدنّس في مزيج واحد ما يجعل من الممكن، ضمن سياق اللعبة الشعرية، تخليق المقدّس من المدنّس والعكس. «ولكنّك آدم غير أنّي ما انتظرت غواية الحسناء أو شجر السفرجل كي أقم خيلتي

أقام بعدها قلبي لتسّع الجميع»... «ولكنك يوسف في الهيّ وحملت في قلبي زليخة حين قالت «هتّ لك» أنت الموحّد

قال الحكيم الذي علمته الغيوب» ولما كان الشعر بوابة الشاعر لخلق عالمه الخاص بين الكلمات والسطور،



ما يشاء» مستبطناً: وهو القائل «من شاء فليؤمّن ومن شاء فليكفر». وفي مقطع آخر، يستحضر نوحاً مختلفاً عن نوح التاريخي في قوله: «ولكنك نوحاً في السفينة غير أنّي أثق الخشب المتين ليغرق الناجون في الطوفان».

فهل هؤلاء «الناجون» عند حمادة هم أنفسهم «الحكماء» عند أمل دنقل في «مقابلة خاصة مع ابن نوح»؟ أولئك الذين آمن دقل في تدنيسهم، وأضعا لفظة الحكماء بين قوسين، ومصوراً إياهم كالجبناء الذين تركوا الأرض في حين صمد ابن نوح البطل فيها. ومستحضراً إبراهيم من طريق مختلف عن قصة الشاة، يقول حمادة: «ولكنّك إبراهيم لكني رافق بهاجر وحملت سارة للخيام تجاوران كلتاها ليل الصحاري والذئاب ولكنك ما صدقت ما شاهدت في الرؤيا

لا ليس قرأ بالذي أوحى إليّ وإنما ليقيني الأولى أن الله يحضن الطفولة من هجير الظل والماء/ السراب» فهل من صورة أكثر نقاء من هذه، وأشدّ سلطوعاً بالبياض يمكن أن يقدمها الشعر عن الله؟ ثم السنا

تسمع من المخترين لوظيفة الفنّ وطول الوقت كلاً ما عن ضرورة أن يكون للشعر رؤيته، وموقفه الحقيقي من الوجود وتظهراته، ومن الإنسان وأحواله؟ وفي زمن كهذا الزمن، حيث يستحسّل كل شيء، وتربّك القتل والنهب والسرقة والظلم والأغصاب وكل الموبقات باسم الله، السنا نحتاج إلى إعادة الاعتبار لاسمه الرحمن الرحيم، في مقابل الفهم المخطوف لاسمه الجبار المتكبر المنقذ؟ «ولكنك يوسف في الهيّ وحملت في قلبي زليخة حين قالت «هتّ لك» أنت الموحّد

إلا لأفّح في زليخة باب أنثائها المغلق حسنها المنوع أفتح بعدها قلبي لتسّع الجميع»... فضلاً عن العاطفة الجانبة الواضحة الأثر في هذا المقطع من القصيدة نفسها، نجد أيضاً واحداً من مواقف تدنيس المقدّس، ففي الوقت الذي رأى فيه يوسف القراني «برهان ربّه» إذ «همت به وهمّ بها»، لمح يوسف الشعري في زليخة «باب أنثائها المغلق... فكان أن انتصر النصي للطاعة مدفوعاً بما رآه من برهان، وانتصر الشعري للحب وحده، مدفوعاً بكل ما في الشعر من مساحات بيضاء أحسن الشاعر استثمارها لتخضع للجميع، وهو هنا، شأنه في ذلك شأن كل من استخدم هذه التقنية التعبيرية في لعبته الشعرية، لم يرفض الطاعة ولم يختر المعصية، بل التفت على السياق التقليدي للقصّة وجاءها من باب ثنائية مختلفة، فكانت معادلة الحب/ الصنّ مسرحاً رديفاً للقصّة وبدلاً شعرياً عن معادلة الطاعة/ المعصية. ختاماً، يجدر القول بأن هذه الظاهرة المنتشرة واللائقة، والتي تستحق الدراسة التشريحية الأكاديمية لدليل حقيقي على إمكانات الهائلة، والمساحات الالامحدودة التي تختزنها القصيدة العربية والتي تمنحها بطاقة عبور ذهبية إلى كل عصر ممكن، فتكون القصيدة ألصق تموت، وأنها ليست ظاهرة ألصقت بالشعر لصفاً، بل هي منه، من طبيئته وجيلته وسنخبيته. أوليس الشعر في الأصل خروجاً كبيراً «مدنّساً» «المقدّسة»؟!

كواليس



تتواجد غادة عبدالرازق في بيروت لتصوير مسلسلها «لحم غزال»

مسلسلات رمضان ستلحق، بالسباق

زكية الديراني

بعد أيام على الإغلاق الشامل الذي أقترته الدولة إزاء انتشار فيروس كورونا، والذي نتج عنه تجميد تصوير المسلسلات التي ستعرض في شهر رمضان 2021، خلّت الأمور في الساعات الأخيرة واستأنفت الكاميرات التصوير بدءاً من السبت الماضي. فقد استجابت الدولة لصرخة المنتجين التي ارتفعت أخيراً، مطالبة بالحصول على استثناءات التصوير لتستكمل الأعمال التي انطلقت ثم توقفت. في هذا السياق، يؤكّد المنتج صادق الصباح صاحب شركة «صباح إخوان» في اتصال معنا بأنّ شركات الإنتاج حصلت على استثناءات للتصوير عن طريق وزارة الصناعة وجمعية الصناعيين. وأوضح الصباح أن الدولة اعتبرت أن القطاع الإنتاجي هو قطاع صناعي مهم في البلد، لذلك فتّحت الكاميرات. وأوضح الصباح أن المنتجين حصلوا على تطبيق على الهواتف، يتبعه الصناعيون، ويُقدّم من خلاله الحصول على الاستثناءات للتصوير. عبر ذلك التطبيق، يتمّ إدخال نتائج فحوصات PCR التي تجرّى العاملين أسبوعياً، بهذه الخطوة، يشغل الصيّاغ بتصوير المسلسلين المصريين في بيروت وهما «ملوك الدجعة» (بطولة رانيا يوسف ومصطفى شعبان ورانيا سعد ودلال عبدالعزيز)، والثاني «لحم غزال» من بطولة غادة عبدالرازق وشريف سلامة. ويكتفي الصباح بهذا القدر من الأعمال التي تصوّر في بيروت، بعد خروج مسلسل «الهيبية 5» (ورشة كتاب وإخراج سامر البرقاوي) من السياق.

في هذا السياق، تشير المعلومات الواردة من شركات الإنتاج، إلى أن المنتجين يعملون بعدد أقل من فريق العمل (مصورين وتقنيين)، ويتمّ التركيز على التصوير داخلياً فقط. وتلفت المصادر

إلى أن القطاع كان مهدّداً بالتوقّف والتسبّب في خسارة مالية كبيرة، لكن تمّ استدراك الأمر في الساعات الأخيرة بعد وساطات سياسية وإعلامية. كما تمّ تجهيز شركات الإنتاج بالمعدّات الطبية والأدوية اللازمة في حال اكتشاف إصابة بالفيروس بين فريق العمل. من جانبه، عاد المنتج جمال سنان لتصوير مسلسل «الموت» (كتابة نادين جابر وإخراج فيليب أسمر) الذي يجمع دانييلا رحمة وماغي بو غصن ومحمد الأحمد وغيرهم. وكان العمل الدرامي قد انطلق بتصوريه قبل أيام من الإغلاق الشامل، قبل أن يتوقّف ولاحقاً تدور كاميراته. يكفي سنان بذلك العمل المشترك الذي سينافس فيه في رمضان، مع تركيزه على الدراما الخليجية وتحديداً الكويتية منها.

على الضفة نفسها، تستكمل الدراما اللبنانية تصويرها بشكل عادي لتكون حاضرة في شهر الصوم. يشير المنتج إيلي معلوف لنا إلى أنه عاد أخيراً لتصوير «رصيف الغريب» (كتابة طوني شمعون وإخراج إيلي معلوف) الذي تعرضه Ibc حالياً. وكشف المنتج أنّ بدّ السلسل سيستمرّ خلال شهر رمضان المقبل، على الضفة نفسها. عادت الحركة إلى مسلسل «الحج الشعبي» (كتابة فيفيان أنطونيوس وإخراج جورج روكز-بطولة محمد قيس وماريتا الحلائي . إنتاج شركة «مروى غروب» لصاحبها مروان حداد). ليكون جاهزاً للث في شهر الصوم. باختصار، وصلت صرخة المنتجين اللبنانيين إلى العنيتين، مطالبين بالعمل أسوة بباقي المجالات، وتجنّباً لهروب الإنتاجات من لبنان.



نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

الأطفالُ شيوخاً

في هذه الديارِ البالية
حالمًا يبدأ الشَّيْبُ بالتسلَّلِ إلى قلوبِ
الشعراءِ ومفاصلِهم
يُسارعُ فاعلو الخيرِ في سَوِّقهم إلى
مدافنهم،
ليس لأنهم ما عادوا يحسنون حياكةَ
الدموعِ والأغاني
بل لأنهم، وقد تَصَدَّعتِ القلوبُ والأدمغة،
لن يستطيعوا الحفاظَ على سلامةِ أسنانهم
اللبنيةِ
إلى ما بعد التاسعةِ والتسعين.
لا جدوى، أبداً لا جدوى!
القلوبُ صَدَّتْ، والأحلامُ أيضاً.
و: النُعُوشُ تنتظرُ.



لا تقتصر رقصة التَّيْنِ الشهيرة على راس السنة القمرية، بل تمكّن تقليداً في مختلف الاحتفالات الكبرى في الصين. إنها تقليد شعبي يعود إلى آلاف السنين، يؤدّيه راقصون وراقصات على قدر كبير من الاحترافية. يعدّ التَّيْن أحد رموز الثقافة الصينية، وهو يرمز إلى الخصوبة والحكمة والكرامة والقوة والحظ. انطلاقاً من هذه النقطة، كلّما ازداد طول التَّيْن المصنوع من القماش والخشب وطالت مدّة الرقص، كان حظ المحتفلين أوفر. (ا ف ب)

صورة و خبر



حاتم علي... «ماضي» إلى رام الله

دعت وزارة الثقافة الفلسطينية محبّي الممثل والمخرج الراحل حاتم علي (1962 - 2020/ الصورة)، يوم الإثنين المقبل، إلى حضور احتفال تأييني له في «قصر رام الله الثقافي»، سيبث مباشرة على صفحتها على فايسبوك وعلى «تلفزيون فلسطين». يتخلل النشاط عرض فني وموسيقي لأبرز أعمال مخرج «التغريبة الفلسطينية»، فيما ستتم مراعاة الإجراءات الوقائية من فيروس كورونا، علماً بأنّ هذا الاحتفال يأتي بعد إطلاق الوزارة اسم الفنان الذي توفي أخيراً في القاهرة على أحد الشوارع الرئيسية في مدينة طولكرم، تكريماً لدوره في دعم القضية الفلسطينية.

احتفال تأيّن حاتم علي: الإثنين 8 شباط (فبراير) الحالي - الساعة الخامسة بتوقيت بيروت - صفحة وزارة الثقافة الفلسطينية على فايسبوك و«تلفزيون فلسطين»

المتحف الفلسطيني «داخل السور القديم» مع بلاك شلش

المرتبطة بتحوّلات نشاطه من العمل في صفوف «الجهاد المقدّس» إلى العمل السياسي، وتحوّلات الوقائع والتحالفات والصراعات السياسية والاجتماعية التي مرّت بها المنطقة على امتداد ربع قرن، وهي المدة التي تفصل بين المخطوطين ونصوص مقالاته المنشورة في صحيفة «الدفاع» عام 1970، وفي صحيفة «الدستور» الأردنية عام 1972، إذ تُوثّق لجزء من تاريخ الصراع العربي - الصهيوني خلال حرب 1947 - 1949، وتعيد قراءة ما دُوّن عنها، ومقارنته بروايات شهودها وسردياتهم.

إطلاق كتاب «داخل السور القديم»: الأربعاء 10 شباط (فبراير) الحالي - الساعة السادسة مساءً - تطبيق «زوم» (الرابط متوافر على موقعنا)



ينظّم «المتحف الفلسطيني»، الأربعاء المقبل، احتفال إطلاق كتاب «داخل السور القديم: نصوص قاسم الريماوي عن الجهاد المقدّس» لبلال شلش، الذي يتولّى محاورته عبر «زوم» المحاور والمؤرخ الفلسطيني جوني منصور. كتاب الباحث الفلسطيني في «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات»، عبارة عن دراسة تحقيقية نقدية، عمّد فيها إلى الاستناد إلى مخطوطين غير منشورين لأحد أبرز قادة «الجهاد المقدّس»، قاسم محمد الريماوي (1918 - 1982): الأوّل تقريره عن «الجهاد المقدّس» المقدّم إلى رئيس الهيئة العربية العليا، محمد أمين الحسيني في عام 1949، فيما الثّاني مخطوطه عن عبد القادر الحسيني الذي أعدّ مسودته مطلع الخمسينيّات. يعرض شلش تحولات خطاب الريماوي



حلّقوا افتراضياً في «السماء الصغيرة»

لغاية 11 شباط (فبراير) الحالي، سيكون فيلم «السماء الصغيرة» (إخراج ماريّا فيكتوريا مينيس . 2014 . 97 د) متاحاً مجاناً للمشاهدة عبر موقع «قافلة بين سينمائيّات». يتمحور الشريط حول المشرّد «فيليكس» (20 عاماً) الذي يصل إلى قرية أرجنينية صغيرة. في المحطة، يلتقي مصادفة بروبوتو، الذي يعرض عليه وظيفة في المزرعة التي يعيش فيها مع زوجته، «مرسيدس»، وابنتهما «تشانغو» (سنة واحدة). هناك وتحت شمس لاامبا الحارقة، يكتشف البطل شيئاً فشيئاً التوتّر اليومي، العنف والصامت، الذي تعيشه العائلة. وفي الوقت الذي تنهار فيه علاقة الزوجين، تنشأ قصة حب حقيقية بين الصغير «تشانغو» و«فيليكس» الذي يجد أخيراً معنى وهدفاً لحياته وهو إنقاذ الطفل من هذه الفوضى. (رابط المشاهدة متوافر على موقعنا)



جهاد عند زاهي المسرح السوري إن حكى

غدأ السبت، يحلّ الممثل والمخرج السوري جهاد سعد ضيفاً على الشاعر والإعلامي اللبناني زاهي وهبي ضمن برنامج «بيت القصيد» الذي يقدّمه على «الميادين». يتحدث عن سبب قلّة ظهوره الإعلامي، وعن عودته «القوية» إلى الدراما، منطوقاً إلى مشاركاته في الدراما المصرية واللبنانية والأعمال المشتركة، ونظّرتة إلى الدراما السورية التي يرى أنها تشهد تردداً بسبب الحرب. يعود وهبي بضيّفه إلى المسرح انطلاقاً من عروضة على الخشبة وتولّيه إدارة المعهد العالي للفنون المسرحية، فيما يعرّج الحوار على مفهوم سعد للفن ودوره في زمن الأزمات. كما يعرّج الحوار على البدايات وسفر سعد للدراسة في باريس، حيث عمل عتلاً وبائع صحف، وانعكاس ذلك على عمله الفني.

«بيت القصيد»: غدأ السبت - 21:00 على «الميادين»